

مَجَلَّة الكَرَازَة

أُسِّسَهَا: قَدْرَاةُ الْبَابَا كَثُولُوهِ الْثَالِثِ

Ἱεραρχικῶς

يُواصِلُ مَسِيرَتَهَا: قَدْرَاةُ الْبَابَا ثَوَاذْرُوسِ الْثَالِثِ

مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية

تصدر في القاهرة

السنة ٤٨

العدد ٢٥ و ٢٦

الجمعة ٣ أبيب ١٧٣٦ش

١٠ يوليو ٢٠٢٠م

عيد استشهاد القديسين بطرس وبولس الرسولين

(٥ أبيب - ١٢ يوليو)

«نعم أيها الأب هكذا قد صارت
المسرة أمامك، اخترت جهلاء
العالم لتخزي بهم الحكماء
واخترت ضعفاء العالم لتخزي
بهم الأقوياء.»

اخترت بطرس هذا وكان صياداً
للسمك فصيرته صياداً للناس ..
والذي أنكرك أمام الجارية
اعترف بك أمام الملوك والولاة .

أما بولس هذا الذي ظل طارداً
زماناً طويلاً صيرته إناءً مختاراً
يحمل اسمك القدوس .. لسان
العطر هذا الذي كرز وبشرو علم
وأسس كنيستك المقدسة .

وفي آخر الكل أنعمت على
رسوليك بطرس وبولس بما لم
تره عين وما لم تسمع به أذن وما
لم يخطر على قلب بشر،
فاستشهد بطرس مصلوباً منكساً
الرأس وبولس بحد السيف،
فتالا إكليل الرسولية وإكليل
الشهادة ..»

(من قسمة صوم الرسل)



كلمة منفعة

قداسة البابا شنودة الثالث



الحنطة والزوان

ليس عملك أن تخلع الزوان إنما أن تنمو كحنطة، حتى إذا ما جاء الحاصد العظيم يجد سنابلك مملوءة قمحاً فيجمع منها ثلاثين وستين ومائة وتمتلئ أهرأوه حنطة.

السيد المسيح لم يضيع وقته في مقاومة أخطاء زمنه..

لم ينفق فترة تجسده على الأرض صراعاً مع المخطئين ومشاكل المجتمع والكنيسة، إنما اهتم بالبناء بإرساء مبادئ جديدة وإعداد أشخاص يؤمنون بها وينشرونها في كل مكان.

إن الانهماك في خلع الزوان، فيه تبديد للطاقات..

الشیطان مستعد أن يشغلك كل حين بالمشاكل وأن يقدم لك ما لا يحصى من الأخطاء لكي يلهيك بمقاومتها ومحاربتها عن العمل في بناء نفسك وبناء الملكوت.

وفي هذا الصراع يبدد وقتك وجهودك وأعصابك.

وفي خلع الزوان أيضاً قد تفقد سلامك الداخلي وربما سلامك مع الناس أيضاً إذ تحيا في صراع.

وهكذا تفقد هدوءك وصفاءك وربما تفقد وداعتك أيضاً. وقد تدخلك المشاكل في جو من الاضطراب ومن الخلافات التي لا تنتهي والتي تثيرك وتحيطك بالانفعال الدائم.

وكما تفقد وداعتك وهدوءك قد تفقد بشاشتك أيضاً، ولا يراك الناس إلا متجهما لا ابتساماً لك، وربما يملكك الغضب ويملكك الحزن ولا تحاول أن تتخلص منها لأنك تحسبه غضباً وحرناً مقدساً لأجل الله..

وقد يوصلك كل هذا إلى قساوة القلب..

باستمرار تدين الناس المخطئين، نائراً على ما فيهم من أخطاء بحجة خلع الزوان منهم، وباستمرار تكون في ضجيج وقد يرتفع صوتك على الناس وتنتهر وتوبخ وتنفض التهديدات وتكون متبرماً بكل شيء..

وفي كل هذا قد تفقد محبتك للناس، وتفقد اتضاعك، وفيما تخلع الزوان من الناس تكون قد خلعت الحنطة التي فيك وينظر إليك الناس فيرونك مثل الزوان في كل شيء..

قليلون هم الذين يستطيعون أن يخلعوا الزوان وفي نفس الوقت يحتفظون بحنطتهم. لذلك حسناً منع الرب أولاده من خلع الزوان لئلا يخلعوا معه الحنطة.

وحسناً قال الكتاب: "لا تقاوموا الشر" ..

إن أحسن طريقة لخلع الزوان هي تقديم القدوة الصالحة التي تقتضى عليه، وكما قال الحكيم: "بدلاً من أن تلعنوا الظلام أضيئوا شمعة" ..

١٢ أبيب استشهد القديس ابا هور سرياقوسى

التذكار الشهري لرئيس الملائكة الجليل ميخائيل

١٣ أبيب نياحة القديس بستاوس أسقف قفت

استشهد القديس أبامون الطوخي

استشهد الأنبا شنوده في أوائل حكم العرب

١٤ أبيب استشهد القديس بروكوبيوس

نياحة القديس مقارة الإسكندري أب القلاى

نياحة البابا بطرس الخامس الـ ٨٣

١٥ أبيب نياحة القديس الأنبا إفرام السريانى

استشهد القديس كيرياكوس وأمه يوليته

استشهد القديس الجليل أنبا هرسىوس بصول

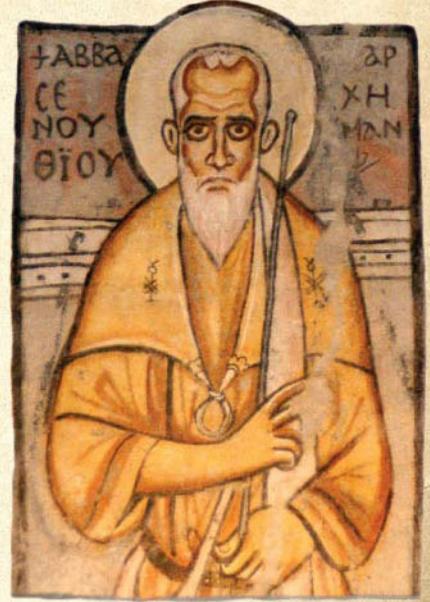
١٦ أبيب نياحة القديس يوحنا صاحب الإنجيل الذهبى

إحضار جسد الشهيد العظيم جاؤرجيوس

القديس أنبا شنوده رئيس المتوحدين

(تذكار نياحته ٧ أبيب - ١٤ يوليو)

أنا أخبركم بأمرين، إن كل الذين فُرح بهم في السماء لأجل توبتهم على الأرض، سوف لا يرون حزنًا ولا ألمًا في ذلك المكان، وأمّا الذين لم يُفرح بهم في السماء لأجل الارتداد من توبتهم على الأرض، فسوف لا يرون فرحًا ولا نياحًا في ذلك الموضع. لأن الذين سيصنعون فرحهم على الأرض سوف لا يرون فرحًا ولا نياحًا من الآن.



أما سمعتم طوبى للحزاني فأنهم يتعزون؟ وكذلك الآخرون الذين لا يفرحون على الأرض، يفرحون أيضاً في السموات. أما سمعتم الويل لكم أيها الضاحكون الآن فإنكم ستبكون وتحزنون؟ أليس هذا هو الزمان الذي فيه يلبس الضعفاء القوة، والذي ليس بقوي يقول: أنا قوي عند ما يعطي قلبه للقول المكتوب.

وكقول النبي: كثيرون هم الذين ضعفت أجسادهم من كثرة زناهم، سيضعفون أيضاً في قلوبهم. كما يقول الكتاب عن هؤلاء هكذا: إنه يتحطم بنجاسة نفسه. وأمّا المجاهدون بشجاعة فقد قيل عنهمو أسرع وقوم ذاتك صفيًا لله، فاعلًا لا مجزى، يقطع كلمة الحق.

عظة لأبينا القديس أنبا شنوده رئيس المتوحدين لباكر يوم الثلاثاء من البصخة المقدسة

سنكسار الكنيسة

٣ أبيب نياحة القديس كيرلس عمود الدين البابا الـ ٢٤

نياحة البابا كستينوس بابا روما

٤ أبيب نقل أجساد أبابا كبير ويوحنا

٥ أبيب استشهد القديسين الرسولين بطرس وبولس وفطر صوم الرسل

٦ أبيب استشهد القديس أوليمباس أحد السبعين رسولا

استشهد القديسة ثاودوسية ومن معها

٧ أبيب نياحة القديس الأنبا شنوده رئيس المتوحدين

استشهد القديس أغناطيوس أسقف انطاكية

٨ أبيب نياحة القديس العظيم الأنبا بيشوى كوكب البرية

استشهد القديس ابيروه وأتوم وبيلانا

نياحة القديس كاراس شقيق ثاودسيوس الملك

٩ أبيب استشهد القديس سمعان كلوبا أحد السبعين رسولا

نياحة القديس البابا فلاديانوس الـ ٩٠

١٠ أبيب استشهد القديس ثاودورس الاسقف

نياحة الأنبا غبريال السابع البابا الـ ٩٥

استشهد القديس ثاودورس أسقف كورنثوس ومن معه

ذكرى تكريس كنيسة الشهيد سرجيوس وواخوس

١١ أبيب استشهد القديس يوحنا وسمعان ابن عمه

نياحة القديس أشعياء المتوحد

في حياة البشر كلمات قليلة في حروفها وعظيمة في معانيها، مثل كلمات: أسرة، وطن، علم، هواء... ومن بين هذه الكلمات كلمة «أم» وهي من حرفين فقط، ويقولون إنها اختصار عبارة «الله محبة»، ولذا فهي كلمة غالية جداً.

والأم إذ تعطي الحياة، تحتل مكانة ممتازة في حياة الناس كما في تاريخ الخلاص. وهذا ما قصده آدم بتسمية امرأته «حواء» بمعنى أنها «أم الأحياء» (تكوين ٣: ٢٠).

والكنيسة التي استودعها المسيح إلى تلاميذه ورسله، عندما قال لبطرس الرسول في حضور التلاميذ «وَعَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ أَبْنِي كَنِيسَتِي، وَأَبْوَابُ الْجَحِيمِ لَنْ تَقْوَى عَلَيْهَا وَأَعْطَيْتِكَ مَفَاتِيحَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ، فَكُلُّ مَا تَرْتَبُطُهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَرْتَبُوطًا فِي السَّمَاوَاتِ. وَكُلُّ مَا تَحُلُّهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَحْلُولًا فِي السَّمَاوَاتِ» (متى ١٦: ١٨-١٩)، ولئلا يظن أحد أن هذا الكلام يخص بطرس الرسول فقط، رغم أن السيد المسيح قاله في حضور التلاميذ، ولكن اندفاع بطرس الرسول وإجابته السريعة جعلت المسيح يوجه له الكلام، ولكن نفس هذا الكلام قاله السيد المسيح إلى جموع التلاميذ في (متى ١٨: ١٨) «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَا تَرْتَبُطُهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَرْتَبُوطًا فِي السَّمَاءِ، وَكُلُّ مَا تَحْلُونَهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَحْلُولًا فِي السَّمَاءِ».

وهكذا صارت الكنيسة بصيغة الملكية للمسيح «كنيستي» (متى ١٦: ١٨)، ولذا نسميها: عروس المسيح أو كنيسة المسيح أو بيت الله أو بيت الملائكة أو بيت القديسين... الخ، وهو ما عبر عنه أحد أبائنا حين وضع كلمات الترنيمة المشهورة «كنيستي كنيستي كنيستي هي بيتي، هي أمي، هي سر فرح حياتي». وهذا تعبير بليغ عن وضعية ومكانة الكنيسة بالنسبة للإنسان القبطي.. إنها بيت، وأم، وفرح.

أولاً: بيت لأن فيها الأبوة (سر الكهنوت)، وفيها الراحة والشفاء (سر مسحة المرضى).

وثانياً: أم لأن أسرتي وُلدت فيها (سر الزيجة)، وأنا وُلدت فيها (سر المعمودية)، وايضاً تثبتت في عضويتها (سر الميرون).

وثالثاً: فرح لأنني في حضنها أتوب (سر الاعتراف)، وعلى مائدتها أتغذى وأشبع (سر تناول) وأفرح.

أمومة الكنيسة "م"



وهكذا صارت أمومة الكنيسة حاضرة من خلال أسرارها السبعة المقدسة، التي نمارسها على يد آبائها الأساقفة والكهنة، من جيل إلى جيل.

وأمومة الكنيسة حاضرة دائماً لأنها بكل فرح تلد كل يوم بنين وبنات، فالمرأة عندما تصبح أما تتهلل، وحواء عند ولادتها الأولى ابتهجت (تكوين ٤: ١)، وإسحق يذكرنا بضحك سارة وفرحها ساعة ولادته (تكوين ٢١: ٦). والوصايا العشر تعلن أنه يحق للأم أن تجد لها عند أبنائها احتراماً مثل الأب تماماً: «أَكْرِمِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ لِكَيْ تَطُولَ أَيَّامُكَ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ» (خروج ٢٠: ١٢). وأي تهاون في حق الأم أو الأب له عقاب قاسٍ: «وَمَنْ سَبَّ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ يُقْتَلُ قَتْلًا» (خروج ٢١: ١٧)، و«كُلُّ إِنْسَانٍ سَبَّ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ فَإِنَّهُ يُقْتَلُ. فَذَّ سَبَّ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ. دَمُهُ عَلَيْهِ» (لاويين ٢٠: ٩)، وكذلك في سفر اللاويين (٢١: ١٨-٢١). أما في سفر الأمثال فيقول: «مَنْ سَبَّ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ يَنْطَفِي سِرَاجُهُ فِي حَدَقَةِ الظَّلامِ» (أمثال ٢٠: ٢٠).

وهذه الوصايا ليست للأمومة الجسدية أو الأبوة الجسدية فقط، ولكنها وثيقة الصلة بالأمومة الروحية أي أمومة الكنيسة، وبالأبوة الروحية أي آباء الكنيسة. وهناك خطورة بالغة على من يكسر هذه الوصايا ويستهن بها، ويشرح السيد المسيح ذلك للجموع قائلاً: «اسْمَعُوا وَأَفْهَمُوا. لَيْسَ مَا يَدْخُلُ الْقَمَّ يَنْجِسُ الْإِنْسَانَ، بَلْ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْقَمِّ هَذَا يَنْجِسُ الْإِنْسَانَ» (متى ١٥: ١٠-١١)، ثم قدم المثل الشهير «إِنْ كَانَ أَعْمَى يَقُودُ أَعْمَى يَسْقُطَانِ كِلَاهُمَا فِي خُفْرَةٍ» (متى ١٥: ١٤)، ويختم بقوله: «... مَا يَخْرُجُ مِنَ الْقَمِّ فَمِنْ الْقَلْبِ يَصْدُرُ، وَذَلِكَ يَنْجِسُ الْإِنْسَانَ» (متى ١٥: ١٨).

حَقًّا «فَإِنَّهُ مِنْ فَضْلَةِ الْقَلْبِ يَتَكَلَّمُ الْقَمُّ. الْإِنْسَانُ الصَّالِحُ مِنَ الْكَنْزِ الصَّالِحِ فِي الْقَلْبِ يُخْرِجُ الصَّالِحَاتِ، وَالْإِنْسَانُ الشَّرِيرُ مِنَ الْكَنْزِ الشَّرِيرِ يُخْرِجُ الشَّرُورَ. وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ كَلِمَةٍ بَطَالَةٍ يَتَكَلَّمُ بِهَا النَّاسُ سَوْفَ يُعْطُونَ عَنْهَا حِسَابًا يَوْمَ الدِّينِ. لِأَنَّكَ بِكَلَامِكَ تَتَبَرَّرُ وَبِكَلَامِكَ تُدَانُ» (متى ١٢: ٣٣-٣٧).

أكتب هذا بروح أمومة الكنيسة الصادقة، وخوفي الشديد علي من يستهينون بالكتابات والمقالات وما أكثرها، وهم لا يدرون ما يفعلون؟!.. بماذا ستجيب الديان العادل يوم الدين؟؟ لا تظن أيها الحبيب أنك مُصلح أو عالم أو مُعلم، فهذه خدع شياطين. سوف ترتفع وترتفع وسوف تشتهر وتشتهر، وتظن أنهم يستمعون إليك، وأنت لا تدري أنه «قَبْلَ الْكَسْرِ الْكِبْرِيَاءُ، وَقَبْلَ السُّقُوطِ تَسَامُخُ الرُّوحِ» (أمثال ١٦: ١٨).

هذه أقوال الله.. هل تصدقها؟ إياك تستهين بلطف الله.

الكنيسة وأمومتها المتدفقة نحوك تحتل وتصبر وتتأني وتصلي من أجل كل شارد، حتى وإن كان ابنها العزيز الذي تنتظر عودته ورجوعه وتوبته ونقاوة لسانه. تنتظره حتى يستيقظ من غواية الشيطان له. واستمع إلى كلمات القديس بولس الرسول الحاسمة وهو يناديك:

«اسْتَيْقِظْ أَيُّهَا النَّائِمُ،

وَقُمْ مِنَ الْأَمْوَاتِ،

فِيضِيءَ لَكَ الْمَسِيحُ.

فَانظُرُوا كَيْفَ تَسْلُكُونَ بِالنُّذُوقِ،

لَا كَجَهْلَاءَ بَلْ كَحُكَمَاءَ،

مُفْتَدِينَ الْوَقْتَ لِأَنَّ الْأَيَّامَ سَرِيرَةٌ»

(أفسس ٥: ١٤-١٦).

من فضلك أعد قراءة الكلمات السابقة بتمعن.. إنها لك حتى لا يضيع عمرك باطلاً، وفي غفلة الحياة يأتيك الموت. استيقظ الآن وليس غداً، واترك ماضيك الرديء وقلمك الشرير، وأعلم «مَنْ سَبَّ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ يَنْطَفِي سِرَاجُهُ فِي حَدَقَةِ الظَّلامِ» (أمثال ٢٠: ٢٠).

تواضوس

اجتماع قداسة البابا مع اللجنة الدائمة للمجمع المقدس

يومي الأحد والجمعة وفقاً لقرار مجلس الوزراء. وفي حالة اختيار الفتح التدريجي في أية إيبارشية، نوصي بالالتزام بكافة التعليمات التي ستصدر لاحقاً في مذكرة خاصة. وبالنسبة لكنائس القاهرة والإسكندرية (إيبارشية قداسة البابا)، وحيث أنها تشهد ارتفاعاً في نسب الإصابات والعدوى، لذا يتم تأجيل فتح الكنائس حتى منتصف يوليو، ويُعاد وقتها تقييم الموقف. وعلى سبيل الاستثناء يُقام قداس يوم عيد الرسل بعددٍ محدودٍ لا يزيد عن ٢٥ فرداً مع مراعاة كافة الاحتياطات الصحية. «إله السلام نفسه يقدسكم بالتمام، ولتُحفظ روحكم ونفسكم وجسدكم كاملة بلا لوم» (١ تس: ٥: ٢٣)

في إطار متابعة الوضع الصحي وانتشار جائحة فيروس كورونا، وقرارات السيد رئيس مجلس الوزراء الأخيرة، اجتمعت اللجنة الدائمة للمجمع المقدس بالكنيسة القبطية الأرثوذكسية (عبر تقنية الفيديو كونفرانس) صباح السبت ٢٧ يونيو ٢٠٢٠م، برئاسة قداسة البابا تواضروس الثاني. ونظراً لحالات العدوى والإصابات والوفاة واختلاف معدلاتها من إيبارشية إلى أخرى وبمستويات شديدة / متوسطة / خفيفة، رأت اللجنة أن يقوم الأب الأسقف مع مجمع الكهنة في كل إيبارشية بتقدير الموقف الصحي من حيث استمرار أو تعليق القداسات بالكنائس لمدة أسبوعين أو أكثر، أو فتحها تدريجياً مع مراعاة كافة الإجراءات الصحية، مراعاة كاملة وشاملة، وبصورة جديّة. مع تعليق الصلوات بشكل كامل بكافة إيبارشيات الكرازة المرقسية

أهم الإجراءات الواجب اتباعها في الإيبارشيات التي ستقوم بالفتح التدريجي مستقبلاً

داخل الكنيسة، أو بأية طريقة تتطلب اقتراب أو تلامس، بما فيها مصافحة الأب الكاهن أو حتى تصافح الكهنة فيما بينهم، ويكتفي الجميع بتبادل التحية من على بعد.

+ تُراعى المسافة الآمنة أثناء التواجد داخل الكنيسة (٢ متر مربع) بين الكهنة والشمامسة والشعب المشارك في الصلاة. + يُفضّل أن توضع علامة إرشادية تشير إلى كل مكان من الخمسة والعشرين مكاناً المخصصة لجلوس المصلين لضمان الحفاظ على المسافة الآمنة بين كل شخص والمحيطين به.

+ يجب أن يكون المكان الذي تتم فيه الصلوات جيد التهوية، ويلزم فتح النوافذ والأبواب، لضمان تجديد الهواء بالمكان.

+ يُخصّص لكل من الكاهن المصلي وكل شماس من الشمامسة الأربعة المشاركين معه في الصلاة، ميكروفون خاص به، يتم تطهيره قبل وبعد القداس. ولا يجوز لأي سبب تبادل الميكروفون بين المصلين.

+ يستخدم كل مصلي تطبيقات الصلوات الطقسية الموجودة على جهاز التليفون المحمول الخاص به بدلاً من الكتب الطقسية (ما عدا كتاب القطمارس).

+ يجب ألا يقترب المتناول من الأب الكاهن لحظة تقدمه للتناول، أو توجيه أي حديث إليه، حتى ولو بغرض الاعتراف أو نوال الحل، لئلا يفقد احتراز التباعد الآمن بينهما.

+ مراعاة عدم توزيع لقمة البركة عقب

بين أعضائها أطباء، تكون مهمتها الأساسية متابعة تطبيق الإجراءات الاحترازية، والتزام الجميع بها.

+ يتولى فريق الكشافة بكل كنيسة مسئولية تنظيم حركة دخول وخروج المصلين، والتأكد من أن الداخلين ضمن المسجلين للمشاركة في القداس، وكذلك القيام بعمليات التطهير ومتابعة تنفيذ المصلين لإجراءات الوقاية المناسبة لمهمتهم.

+ يلتزم كل مُصلٍ بإحضار منديل التناول (الفاقة) الخاص به، وكذلك زجاجة مياه صغيرة، وغطاء رأس بالنسبة للسيدات، وذلك للاستخدام الشخصي، ويُمتنع تماماً التشارك في استخدام هذه الأدوات بين المصلين، كما يُمتنع أن تقوم أي كنيسة بتوزيع هذه الأدوات على المصلين.

+ يجب أن يرتدي كل شخص الكمامة عند دخول الكنيسة عموماً، سواء لصلاة القداس أو غيره.

+ يتم قياس درجة حرارة الداخلين إلى الكنيسة باستخدام أجهزة قياس الحرارة عن بُعد.

+ تتم عملية تطهير سريعة للمصلين فور وصولهم عند باب الكنيسة الخارجي، وذلك بتطهير أذنيهم بقطعة قماش مغمورة في محلول الكلور، وكذلك تطهير الأيدي بالكحول الإيثيلي ٧٠٪، وعلى الجميع التجاوب التام مع توجيهات أعضاء الفريق المنوطين بعملية التطهير.

+ غير مسموح بالمصافحة بالأيدي

+ استمرار تعليق خدمة مدارس الأحد وكافة الاجتماعات والأنشطة الخدمية بمختلف أنواعها في جميع الإيبارشيات بلا استثناء.

+ يسمح بالمشاركة في صلوات الجنائز لأسرة المتوفى فقط.

+ يسمح بالمشاركة في صلوات سر الزيجة (الإكليل) لعدد ستة أفراد فقط في الصلوات إلى جانب الكاهن والعروسين والشماس.

+ تُغلق كافة دورات المياه ويُراعى التباعد الاجتماعي بالنسبة لخدمات الكانتين ومكتبات البيع بجميع الكنائس وذلك في وقت القداس اليومي.

+ يؤدي صلاة القداس كاهن واحد فقط، وأربعة شمامسة داخل وخارج الهيكل، وعشرون فرداً من الشعب، ليصبح إجمالي المشاركين في القداس ٢٥ فرداً فقط، وفي حالة استقرار الأوضاع يمكن زيادة الأعداد بعد أسبوعين.

+ يُسمح بإقامة أكثر من قداس في اليوم الواحد مع تطبيق الإجراءات الاحترازية.

+ يتولى الكاهن الخديم إتمام طقس صرف المناولة (غسل الأواني المقدسة بالماء وتناوله) بمفرده.

+ تُحجّر القداسات بمواعيد مسبقة بمعرفة كل كنيسة، وذلك لإتاحة فرص متساوية للصلاة لجميع أفراد شعب الكنيسة.

+ تقوم كل كنيسة بتشكيل لجنة تضم من

القداس، وكذلك عدم تقديم قربانة البركة للشعب، بالكنيسة، سواء قبل القداس أو بعده، أو في أي وقت آخر.

+ يجب على جميع المصلين مغادرة الكنيسة بسرعة، دون تلاحم، عقب انتهاء القداس، ويتولى فريق الكشافة متابعة هذا بكل دقة. كما يجب على الأب الكاهن أن يحرص على عدم القيام بأي عمل رعوي تجاه أي من المصلين عقب القداس.

+ عقب انتهاء القداس، وانصراف الجميع، تقوم مجموعة التطهير بعملها في تطهير الكنيسة بالكامل.

+ في حالة الاشتباه في إصابة أي شخص كان مشاركاً في أحد القداسات يجب إبلاغ كاهن الكنيسة، ليقوم الكاهن بإبلاغ الأب الأسقف لاتخاذ اللازم.

+ يتمتع تمامًا عن المجيء إلى الكنيسة، سواء لصلاة القداس أو غيره، الآباء الكهنة أو الشمامسة أو الشعب ممن يعانون من أي من الأعراض أو الأمراض التالية:

- ارتفاع -ولو طفيف- في درجة حرارة الجسم.

- حالة إسهال أو سعال أو التهاب بالحلق أو آلام بالجسم عمومًا.

- أية أعراض تنفسية بأي شكل.

- أمراض مناعية تعرض حياته للخطر إذا أصيب بالعدوى.

- وكذلك المرافقين أو المخالطين لأناس ثبت إصابتهم بالفيروس أو هناك شك في إصابتهم.

+ يمكن لمن يعانون من أية أمراض

خاصة بالمناعة أو من ضعف المناعة، التنسيق مع الأب الكاهن ومناولتهم، سواء في الكنيسة أو في المنزل. مع مراعاة أن يتخذ الأب الكاهن الإجراءات الوقائية اللازمة عند قيامه بمناولة المرضى في المنازل.

+ يمكن للآباء الكهنة الذين يعانون من أية أمراض مزمنة، أو من لدى أي من أفراد أسرته من يعانون من أمراض، تمثل الإصابة بعدوى الفيروس خطرًا عليهم، ألا يقوموا بخدمة القداسات خلال هذه الفترة الاستثنائية.

+ يستمر الكاهن في افتقاد شعبه باستخدام الطرق البديلة (التليفون - وسائل التواصل الاجتماعي).

وفي إبارشيات الكرازة المرقسية

وعلى خلفية هذا القرار، أعلنت أغلب إبارشيات الكرازة المرقسية بمصر، عن تعليق الصلوات فيها لمدة أسبوعين، على أن يُعاد تقييم الوضع الصحي منتصف شهر يوليو الجاري. وقامت عدد قليل من الإبارشيات التي سجلت عددًا منخفضًا من الإصابات، بالبداية في صلوات القداس الإلهي، مع الالتزام بكافة الإجراءات الاحترازية التي أقرها المجمع المقدس. كما أعلنت كل أديرة مصر عن استمرار عدم استقبال الرحلات والزائرين لحين استقرار الأوضاع. أمّا عن الإبارشيات خارج مصر، فهي تلتزم بالإجراءات التي يتم إقرارها في الدول التي تتواجد بها، بحسب الوضع الصحي في كل بلد.

قداسة البابا يشارك في احتفالات ٣٠ يونيو

بالذكرى السابعة لثورة ٣٠ يونيو المجيدة، التي حفظت تماسك الدولة الوطنية المصرية وشارك فيها الملايين من أبناء الشعب المصري، ودافعوا عن حقهم في هوية ودولة مصرية تعبر عن كل المصريين، وتمسكوا بالدور الوطني لجيشهم الباسل في مواجهة أعداء الوطن وقوى الظلام، والذي انحاز بدوره إلى الشعب ورفض أن يساوم أعداء الوطن في تلك اللحظات المصيرية الحاسمة، وأنقذ مصر من كل المؤامرات والأطماع الدولية التي كانت ومازالت تحيط بنا.

حمى الله مصر وشعبها وجيشها الباسل وقيادتها السياسية الحكيمة من كل سوء.

الأحد ٢٨ يونيو ٢٠٢٠م - ٢١ يونيو ١٧٣٦ش

شارك قداسة البابا تواضروس الثاني، صباح يوم الاثنين ٢٩ يونيو ٢٠٢٠م، في الندوة التثقيفية للقوات المسلحة والتي أقيمت بمجمع الجلاء، بحضور الرئيس عبد الفتاح السيسي وكبار رجال الدولة، بمناسبة الذكرى السابعة لثورة ٣٠ يونيو. وافتتح الرئيس اليوم ذاته بالمناسبة ذاتها، عددًا من المشروعات القومية، أهمها مطاري سفنكس والعاصمة الإدارية، وأعمال تطوير قصر البارون.

وقد صدر البيان التالي عن الكنيسة بهذه المناسبة المجيدة في تاريخ مصر:

تشارك الكنيسة القبطية المصرية الأرثوذكسية وعلى رأسها قداسة البابا تواضروس الثاني، جموع الشعب المصري العظيم، احتفالها

الكنيسة القبطية الأرثوذكسية تنعي الفريق محمد العصار

المسلحة، وساهم في رفع مكانة الجيش المصري وجعله من أكثر الجيوش تطورًا على مستوى العالم.

خالص العزاء للقوات المسلحة، ولأسرة الفقيد العزيز ومحبيه وتلاميذه وعارفي فضله على مستوى الوطن.

الاثنين ٦ يوليو ٢٠٢٠م - ٢٩ يونيو ١٧٣٦ش

تنعي الكنيسة القبطية المصرية الأرثوذكسية، وعلى رأسها قداسة البابا تواضروس الثاني، قيمة وطنية عظيمة، وقائدًا فذاً ورمزاً مضيئاً من الرموز العسكرية المصرية، وهو الفريق محمد العصار، وزير الدولة للإنتاج الحربي والذي وافته المنية اليوم، شارك في إدارة شؤون البلاد كعضو في المجلس الأعلى للقوات المسلحة، وكان له دور بارز في إدارة ملف العلاقات الخارجية وتطوير تسليح القوات

مقابلات قداسة البابا عبر الفيديو كونفرانس

على مدار الأسبوعين الماضيين، عقد قداسة البابا تواضروس الثاني، عددًا من اللقاءات مع بعض الآباء الأساقفة والكهنة في مختلف إبارشيات الكرازة المرقسية، كالتالي:



الآباء أساقفة وكهنة كنائس الإسكندرية



الآباء أساقفة إبارشيات وأديرة أوروبا



+ التقى قداسة البابا مساء يوم الأربعاء الأول من يوليو ٢٠٢٠م، مجمع كهنة قطاع المنتزه بالإسكندرية، بمشاركة نيافة الأنبا بافلي الأسقف العام لقطاع المنتزه. وقد ألقى قداسته كلمة روحية عن الرجاء وأجاب على أسئلة المشاركين.

+ وفي مساء اليوم السبت ٤ يوليو ٢٠٢٠م، التقى قداسته مجمع آباء كهنة غرب وشرق ووسط الإسكندرية، بمشاركة نيافة الأنبا إيلاريون الأسقف العام لقطاع غرب الإسكندرية، ونيافة الأنبا هرمينا الأسقف العام لقطاع شرق الإسكندرية، والقمص أبرام إميل وكيل البطريركية في الإسكندرية، وقد ألقوا كلمات روحية معبّرة، ثم ألقى قداسة البابا تأملًا روحياً عن «الله لم يعطنا روح الفشل»، وكانت هناك فرصة للمناقشة وإجابة تساؤلات الحضور.

الآباء أساقفة إبارشيات وأديرة الصعيد



+ صباح الخميس ٢ يوليو ٢٠٢٠م، اجتمع قداسة البابا بالآباء المطارنة والأساقفة لإبارشيات وأديرة الصعيد، حيث اطمأن قداسته على الأوضاع الروحية والصحية لأبنائه كهنة ورهبان وشعب هذه الإبارشيات، وتحدث معهم على أهمية زرع روح الرجاء في حياتهم، مع العمل على تسديد احتياجات الناس المتنوعة والتي أضررت من جراء انتشار جائحة فيروس الكورونا.

+ مساء اليوم الاثنين ٦ يوليو ٢٠٢٠م، التقى قداسته بالآباء الأحيار الأجلاء أساقفة إبارشيات وأديرة أوروبا، واستهل قداسة البابا الاجتماع بتأمل روحي بعنوان «افرحوا بالرب كل حين»، ثم اطمأن قداسته من الآباء الأساقفة على الأوضاع الروحية والصحية والرعية لأبنائه كهنة ورهبان وشعب هذه الإبارشيات. اشترك في الاجتماع الآباء أعضاء لجنة السكرتارية بالمجمع المقدس، أصحاب النيافة: الأنبا دانيال أسقف المعادي وسكرتير المجمع المقدس، الأنبا غبريال أسقف بني سويف، الأنبا جبريل أسقف النمسا، والأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس قطاع مصر القديمة وأسقفية الخدمات.

موجهي التربية الدينية المسيحية

وعقد قداسته يوم الخميس ٢٥ يونيو ٢٠٢٠م، لقاءً مع موجهي عموم التربية الدينية المسيحية، حيث ألقى عليهم كلمة مناسبة حملت عنوان «التربية المدرسية المسيحية». يأتي هذا اللقاء في إطار أنشطة اللجنة المجمعية للتربية الدينية المسيحية، والتي تعقد لقاءً أسبوعيًا لموجهي عموم التربية الدينية المسيحية بمختلف محافظات مصر، وذلك عن طريق تطبيق Zoom أيضًا. وتهدف هذه اللقاءات إلى رفع الكفاءة المعرفية وصقل خبرات موجهي التربية الدينية المسيحية لتمكينهم من الارتقاء بمستوى المادة، مما ينعكس على المستوى الأخلاقي والسلوكي للطالب. ويتولى الدكتور عبد الله حنا المنسق العام للجنة المجمعية الترتيب للاجتماع الأسبوعي، ويحاضر فيه نخبة من الآباء الكهنة والخدام.



إقامة راهبين جديدين لدير الشهيد مار مينا المعلق بجبل أنوب



قام نيافة الأنبا لوكاس أسقف أنوب والفتح، ورئيس دير الشهيد مار مينا المعلق بجبل أنوب، بتتيم طقس الرهينة يوم الاثنين ٢٢ يونيو ٢٠٢٠م، في عيد ظهور جسد الشهيد مار مينا العجايب، لاثنتين من طالبتي الرهينة بالدير، وشاركه صاحباً النيافة: الأنبا بموا أسقف السويس، والأنبا أرسانيوس أسقف الوادي الجديد والواحات. والراهبان الجديان هما: (١) الراهب بولس الأنوبي، (٢) والراهب إسحق الأنوبي. خالص تهانينا لنيافة الأنبا لوكاس، وللراهبين الجديدين، ولمجمع الآباء رهبان الدير.

إقامة خمس راهبات جديدات بدير مار جرجس للراهبات في نقادة



في يوم الجمعة ٣ يوليو ٢٠٢٠م، قام نيافة الأنبا بيمين أسقف نقادة وقوص، والمشرف على دير مار جرجس للراهبات بنقادة بشاركه نيافة الأنبا كاراس الأسقف العام بالمحلة الكبرى، بصلاة طقس إقامة الراهبات لخمس من طالبات الرهينة بدير الشهيد مار جرجس بيرية الأساس في نقادة، وهن: (١) الراهبة أستير، (٢) والراهبة أناسيمون، (٣) والراهبة أغابي، (٤) والراهبة إيريني، (٥) والراهبة مريم. حضرت طقس السيامة الأم تكلا رئيسة دير مار جرجس للراهبات بمصر القديمة وعدد من الراهبات، ويُعد دير الشهيد مار جرجس بنقادة (الشهير بدير المجمع) أول دير للراهبات بالصعيد الأعلى. خالص تهانينا لنيافة الأنبا بيمين، والراهبات الجديئات، ولمجمع راهبات الدير.



نياحة القمص يوسف نصيف من إبارشية المنيا وأبو قرقاص

رقد في الرب بشيخوخة سالحة يوم السبت ٤ يوليو ٢٠٢٠م، القمص يوسف نصيف، كاهن كنيسة القديس مار مرقس الرسول (مقر المطرانية بالمنيا)، عن عمر تجاوز الـ ٨٠ سنة، بعد أن قضى في الخدمة الكهنوتية بقرية عزبة المصاص ومدينة المنيا، أكثر من ٥٥ سنة. وصلي نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام للمنيا وأبو قرقاص، صلاة تجنيزه بكنيسته في التاسعة من صباح اليوم التالي.

وُلد الأب الممتنيح في ٢٧ يناير ١٩٤٠م، وحصل على بكالوريوس الكلية الإكليريكية بالأنبا رويس عام ١٩٦٣م، وتمت سيامته كاهناً بيد الممتنيح الأنبا ساويرس مطران المنيا والأشمونين على كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل

تطييب جسدي القديسين الأنبا موسى والأنبا إيسيدورس بدير البرموس

طُيب قداسة البابا تواضروس الثاني وعدد من أبحار الكنيسة، جسدي القديسين أنبا إيسيدورس قس القلاي والقوي الأنبا موسى، يوم الاثنين ٢٩ يونيو ٢٠٢٠م، في دير السيدة العذراء (البرموس) بوادي النطرون، وقد استقبل قداسته لدى وصوله نيافة الأنبا إيسودورس أسقف ورئيس الدير، والآباء مجمع رهبان الدير، وذلك بمناسبة عيد استشهاد القديس والذي يوافق الأول من يوليو من كل عام.

قداسة البابا يهنئ المطران منير حنا باختياره رئيساً لأساقفة إقليم الإسكندرية

هنأ قداسة البابا تواضروس الثاني، نيافة المطران منير أنيس حنا، رئيس الكنيسة الأسقفية بمصر، بمناسبة اختياره رئيساً لأساقفة إقليم الإسكندرية للكنيسة الأنجليكانية الأسقفية. وقال قداسته في برقية التهئة التي بعث بها:

«نيافة المطران منير حنا أنيس

رئيس الكنيسة الأسقفية بمصر

يطيب لي أن أهنيكم باختياركم رئيساً لأساقفة إقليم الإسكندرية بالكنيسة الأنجليكانية الأسقفية. ذاكرين محبتكم الصادقة التي أظهرتموها نحو كنيستنا القبطية الأثوذكسية عبر السنوات الماضية. ونصلي إلى الله القدير أن يبارك عملكم وجهودكم، في اسمه المبارك.»

توضيح

ردًا على ما أثير من تساؤلات حول صحة قداسة البابا تواضروس الثاني، نود التأكيد أن قداسته بخير وفي أتم الصحة بنعمة الله. وهو يمارس عمله الرعوي بشكل كامل من خلال تواصله مع الآباء الأساقفة والكهنة والشعب عبر شبكة الإنترنت.

ونوضح للجميع أن طلبه الصلاة من أجل الأب البطريرك التي نُشرت على صفحة المتحدث باسم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، أول أمس، جاءت ضمن حلقات سلسلة تدريبات الصلاة اليومية التي أطلقها قداسة البابا في بداية صوم الآباء الرسل من خلال حلقات "معًا بنفس واحدة"، وتتضمن طلبه نصلي بها في صلواتنا اليومية (مثل الصلاة من أجل المرضى، المتألمين، المسجونين، المضغوطين، الأطباء، الصلاة من أجل مصر وأيضًا المسؤولين فيها... إلخ). وهذه الطلبات جميعًا تصلي بها الكنيسة عمومًا سواء في صلواتها الطقسية أو في صلواتنا الخاصة. لذا وجب التوضيح...

المركز الإعلامي للكنيسة القبطية الأرثوذكسية

الثلاثاء ٧ يوليو ٢٠٢٠م - ٣٠ يونيو ١٧٣٦ش



الأمم، ويخفي دموعه وصراعه مع الله، فالآلام يحملها هو أمّا الأفراح فيدعو الآخرين ليشاركوه فيها. وهكذا اتبع كل الآباء البطارقة الجالسين على كرسي مارمرقس الرسول منهج الآباء الرسل، فاخاروا دائماً ألا يعرضوا رعيتهم للآلام بل يحملونها عنهم، فقد طلب البابا بطرس خاتم الشهداء الجند المقبلين لتنفيذ حكم الموت فيه أن يخرجوه من الباب الخفي للسجن وينفذوا الحكم بعيداً عن أولاده المجتمعين للدفاع عنه حتى لا يعرضهم للآلام.

كما كان معلمنا بطرس جيد الإصغاء لصوت الرب ومطيعاً لإرشاد الروح القدس، ففي قصة قبول كيرنيليوس للإيمان على يد معلمنا بطرس الرسول، نرى كيف كان الله يعده لقبول الخدمة بين الأمم، وكيف أطاع هو صوت الرب، فقد كان الآباء الرسل جميعاً حتى هذا الوقت متحيزين لفكرة الكرازة بين اليهود فقط، فهم المدعوون بحسب اختيار الله في الأزمنة القديمة، أما بطرس فعندما علمه الرب بضرورة الذهاب إلى كيرنيليوس الأممي أطاع، وتفهم أن الله لا يرى إنساناً دنساً أو نجساً، وأكدت الرؤيا له ذلك، وكان ساكناً عند البحر، ليتذكر دعوته للخدمة، وكيف حوّلته الرب من صياد للسماك إلى صياد للناس، فتفهم كيف أن الله مستعد أن يعمل بالجميع ويقبل إليه الكل. فقصة إيمان كيرنيليوس كانت تحكي بصورة أخرى كيف كان معلمنا بطرس خادماً طبعاً للرب ولروح القدس، متفهماً لخطوات إعداده لقبول الكرازة بين الأمم، فلم يكن معانداً، ولم يكن مندفعاً لأية خطوة إلا بدعوة وتوجيه من الروح له.. وهكذا ينبغي أن يكون الخادم حساساً لصوت الرب.

بركة آبائنا الرسل الأطهار تكون معنا وتطيننا أن نتشبه بهم.

نستكمل هذا العدد الحديث عن خدمة معلمنا بطرس الرسول...

من دراسة سفر الأعدال أيضاً ندرك كيف أعطى معلمنا بطرس الرسول اهتماماً خاصاً بخدمة المرأة، فيذكر عن خدمة طابيثا في مدينة يافا، وكيف أنها كانت تخدم الفقراء وكيف أنها كانت «ممتلئة أعمالاً صالحة وإحسانات كانت تعملها» (أع ٩: ٣٦)، وربما كان هذا أول ذكر لامرأة تعمل في خدمة الكنيسة بعد تأسيس الكنيسة يوم الخمسين. وكانت طابيثا تخدم ك«تلميذة» ليس بنفس المعنى الذي نطلقه على التلاميذ الاثني عشر، فلم يكن للمرأة دور في الكهنوت أو خدمة الأسرار كما كان للآباء التلاميذ والرسل، ولكنها كانت تخدم خدمة المحبة العميقة متبعة وصايا الرب يسوع، فالمرأة كانت تخدم الفقراء، واحتياجات النساء والاشترار في التسبيح مع الشعب، وكانت طابيثا تخدم بفرح دون انتظار لمديح أو مكافأة.

كما كانت خدمة معلمنا بطرس الرسول في يافا تظهر منهجاً روحياً في الخدمة، فقد ذكر الكتاب أن معلمنا بطرس الرسول قد انتقل من لدة إلى يافا عندما أخبروه بموت طابيثا، وهي كما قلنا مسافة ليست قليلة، فنحن نؤمن بالتعب والفرح بالتعب، فالخدمة ليست حسب استحساننا الشخصي لكن على الخادم أن يخدم مهما كانت ظروفه الشخصية، فقد كان الآباء يضعون نواتهم عن الرعاية، كما تظهر قصة إقامة طابيثا منهجاً خاصاً فقد اخرج معلمنا بطرس الجميع الذين كانوا ييكون وينوحون وجثا هو على ركبتيه وصى، أما بعد أن أقامها «نادى القديسين والأرامل وأحضرها حية» (أع ٩: ٤١)، ومن هذا ندرك كيف كان حريصاً على مشاعر أولاده، وكيف أراد أن يحمل عنهم

بعزية المصاص يوم ١٢ مارس ١٩٦٥م. وتمت رسامته قمصاً على كنيسة القديس مار مرقس بمدينة المنيا بيد المتنيح الأنبا أرسانيوس مطران المنيا وأبو قرقاص يوم ٢١ مارس ١٩٩٦م. خالص تعازينا لنيافة الأنبا مكاريوس، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، في نياحة الأب المبارك القمص يوسف نصيف، ولأسرته وكل محبيه.

نياحة القمص باخوميوس فؤاد من إيبارشية نجح حمادي

رقد في الرب مساء يوم الثلاثاء ٣٠ يونيو ٢٠٢٠م، القمص باخوميوس فؤاد، كاهن كنيسة القديس مار يوحنا الحبيب بنجح حمادي، عن عمر تجاوز ٧٣ سنة، قضى منها أكثر من ٤٠ سنة في الخدمة الكهنوتية. وُلد الأب الراحل في مدينة سوهاج في ٤ أبريل عام ١٩٤٧م، وتخرج في كلية الزراعة جامعة المنيا عام ١٩٦٨م، التحق بالقوات المسلحة عام ١٩٦٩م وخدم بها كضابط احتياط وشارك في حربي الاستنزاف وأكتوبر ١٩٧٣م، وأنهى خدمته العسكرية في ديسمبر ١٩٧٤م ليعمل مدرساً بمدرسة سوهاج الثانوية الزخرفية. سيم كاهناً على مدينة نجح حمادي يوم ١٦ مارس ١٩٨٠م، ونال رتبة القمصية يوم ٢١ نوفمبر ١٩٨٢م.

عانى لسنوات من عدة أمراض، واشتدت عليه آلام المرض مؤخرًا، قبل أن يصاب بعدوى فيروس كورونا المستجد قبل بضعة أيام من انتقاله. وأقيمت صلوات تجنيزه في ساعة مبكرة من صباح اليوم التالي بحضور أسرته، تطبيقاً لتعليمات الكنيسة بسبب الظروف الحالية. خالص تعازينا لنيافة الأنبا كيرلس أسقف نجح حمادي، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، في نياحة الأب الفاضل القمص باخوميوس فؤاد، ولأسرته وكل محبيه.

نياحة القس جرجس سدمن بإيبارشية أسوان

رقد في الرب يوم الأحد ٥ يوليو ٢٠٢٠م، القس جرجس سدمن، كاهن كنيسة الشهيد مار جرجس بقرية اللديد بمركز إدفو التابع لإيبارشية أسوان، إثر إصابته بفيروس كورونا المستجد. وقد قضى في خدمة الكهنوت ١٣٣ يوماً فقط، حيث تمت سيامته يوم أحد رفاع الصوم الكبير (٢٣ فبراير الماضي)، ويبلغ من العمر حوالي ٣٨ سنة حيث ولد يوم ٣ أكتوبر ١٩٨٢م. وكان القس جرجس قد أصيب يوم ١٧ يونيو الماضي بفيروس كورونا، وركد في الرب على أثر ذلك. وقد أقيمت صلوات تجنيزه في اليوم ذاته بدير الشهداء بإسنا. خالص تعازينا لنيافة الأنبا هدرام مطران أسوان، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، في نياحة القس جرجس، ولأسرته وكل محبيه.

نياحة الراهبة الأم رفقة

بدير الأنبا بضابا في نجح حمادي

رقدت في الرب يوم الاثنين ٢٩ يونيو ٢٠٢٠م، بشيخوخة صالحة، الأم المباركة الراهبة رفقة الأنبا بضابا، الراهبة بدير القديس أنبا بضابا التابع لإيبارشية نجح حمادي، عن عمر قارب الـ ٨٥ سنة، قضت منه في الراهبة قرابة ٤١ سنة. خالص تعازينا لنيافة الأنبا كيرلس أسقف نجح حمادي ولمجمع راهبات الدير، في رحيل الأم الفاضلة الراهبة رفقة الأنبا بضابا.

نياحة والد نيافة الأنبا ثاؤفيلس

أسقف منفلوط

في يوم الأربعاء ٨ يوليو ٢٠٢٠م، رقد في الرب الأرخن الفاضل، الأستاذ/ شاكر سلوانس، والد نيافة الأنبا ثاؤفيلس أسقف منفلوط وتوابعها. خالص تعازينا لنيافته، ولكل أفراد الأسرة.



صَلِّ يَهْتَدِي (قصة قصيرة)

بِرَسُولِ الْبَابِ الْبَارِئِ الْبَارِئِ

نُشِرَتْ فِي جَرِيدَةِ الْأَهْرَامِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ٣ يُولْيُو ٢٠٢٢ م

أسكن بالطابق الثالث في بناية ذات أربع طوابق، وكنت أحب غرفتي بل وأعشقها رغم أثاثها البسيط جدًا.. سرير ودولاب وكرسي وسجادة بالأرض وإضاءة كافية بالسقف، كنت أحب الجلوس فيها ولوقت طويل، دون ملل أو ضجر.

ورغم أن لي مسكن آخر في مدينة أخرى... إلا أن هذه الغرفة كانت تجذبني دائمًا في حياتي التي أعيشها بمفردي داخلها.

كنت أتساءل دومًا: لماذا أحب غرفتي هذا الحب الكبير؟ وعندما بحثت عن السبب... وجدت ضالتي!

في غرفتي نافذة مستطيلة ذات ضلعة زجاجية واحدة ومن خلالها يبدو المنظر رائعًا.

منها أرى امتداد السماء الصافية في خلفية المشهد الجميل والشمس تنيرها بضياء خلّاب كل صباح، وهناك شجرة كافور ضخمة وعالية حتى أن فروعها تصل إلى الطابق الرابع... ولكن هنا من النافذة أرى جزءًا يتمايل ويتراقص من هذه الفروع مع حركة الهواء... أنه فرع ممتد من الشجرة ومنه تخرج فروع أصغر وتتدلى منها الأوراق الخضراء المستطيلة، والتي مع حركة الهواء تصدر أصواتًا عديدة وكأنها تتنفس الهواء عندما يمر بينها...

ويكتمل المشهد بالعصافير المنطلقة والسابحة في الهواء.. تقف حينًا على فروع الشجرة، وحينًا آخر تتحرك وتمشي وتصدر أصواتها العذبة في تناغم بديع جدًا.

وكأني أستمتع إلى لحن موسيقي رقيق... ولا يوجد غير أصواتها التي أشعر أنها تتكلم مع بعضها ربما بلغة تفوق معرفتنا...

والجميل أنه لا توجد أي أصوات بشرية.. السماء صافية والهواء نقي والشمس ساطعة والعصافير تعزف ألحانها وهي بفرح غامر وسلام تتحرك وتطير ولا تحمل همًا أو قلقًا لأي شيء.

في كل صباح أجلس ساكنًا أمام هذه النافذة والتي أشعر أن الله يتطلع إلي من خلالها، وكنت دائمًا أتساءل عن سر هذا الجمال المدهش الذي أراه من خلال النافذة المحدودة في مساحتها.

في كل صباح أرى أفكارتي وحياتي من خلال هذه النافذة المحيرة.

كنت أرى حبًا من خلالها يتدفق من السماء والشمس والشجرة والعصافير والأصوات والهواء والنور... أنها لوحة بديعة.

لقد وجدت هذه النافذة وكأنها تحدثني عن حياتي وأيام عمري وأنا الآن في نهاية العقد السابع من العمر وعرفت نافذتي منذ العقد الخامس ولم اكن ملتفتًا إليها إلا الآن.

حركة فروع الشجرة أمامي حركة دائمة تمثل حركة أيام عمري ومراحل الحياة... أحيانًا تتحرك بحركات خفيفة وفي أحيان أخرى تكون شديدة وهكذا مرّت حياتي..

مراحل وأيام هادئة ساكنة في كثير من الأحيان ولكن كانت هناك مواقف شديدة وربما مؤلمة وربما قاسية... هل هي صدمات القدر عندما نفقد أحبائنا لنا أو نعاني ألمًا وتعبًا من آخرين؟ أو نجتاز أمراضًا وألمًا جسدية مبرحة ونحتاج جراحات خطيرة لعلاجها؟؟

وكان النافذة تحكي وتصوّر مرور السنوات بلونها ومزّها..

لأن من الفروع تتدلى الأوراق المميّزة لشجرة الكافور ذات الرائحة العطرة المعروفة... وأتخيل أن هذه الأوراق تمثل البشر الذين عرفتهم في مشوار الحياة الطويل.. سواء أقرّبا أو أحبّاء أو حتى عابرين في حياتي... لا معنى للحياة بدون البشر ولا معنى للحياة بدون الحب الذي يجعل هذه الأوراق مترابطة على فرع الشجرة في انسجام عجيب.

الحب.. ذلك الإحساس الجميل الذي يشعر به الإنسان من خلال الآخرين، لقد أحببت معظم الذين عرفتهم.. أسرتي، أصدقائي، زملائي، معارفي، زواري... وأن تفاوتت مشاعر الحب من إنسان لآخر.

أشعر بالحب جدًا في علاقتي الإنسانية... أشعر أنني أحمل قلبًا كبيرًا جدًا ويكاد أنني أصرخ في قلبي تجاه كل أحد «أنا بحبك».. أقولها عن إحساس وشعور عميق في داخلي، لا أذكر يومًا أنني خاصمت أنسانًا أو سمحت للكراهية أن تطرق باب قلبي.

وعندما وضعتني العناية الإلهية في بداية العقد السابع من عمري أن أكون مسؤولًا كبيرًا، شعرت أن طاقة الحب تتدفق بالحقيقة مثل تدفق ينبوع المياه العذبة نحو الكل وبدون استثناء، حتى مع الذين أخذوا موقفًا مني أو عادوني أو

أصدروا نقدًا وحكمًا على قراراتي.

إن أصعب المواقف كانت المساواة التي أجدها عند بعضهم..

وكان قلبهم بلا رحمة، بلا إحساس، بلا حب...

وأتعجب كيف يوجد أناس بلا حب في حقل عمل مؤهله الأول الحب!؟

إن الأوراق المتدلّية من فروع الشجر تروح وتجيء مع حركة الريح، ويأتي وقت الخريف ويتساقط بعضها جافًا بصفرة الموت ولكن الحياة تستمر.. لقد فقدت أعزّاء وتألّمت لغيابهم، ولكن مازال حبهم في قلبي.

أما العصافير التي تأتي أحيانًا وتقف على فروع الشجرة، وأراها منطلقة فرحة وتتحرك في انسيابية مذهلة يعجز عنها أهل الأرض، وأظن أن كل مرة يأتي عصفور أمام النافذة أنه يحمل رسالة خاصة من الله لي...

في حركته الرشيق أشعر بيد الله الحانية، وفي صوته الرقيق أشعر بصوت الله الحنون، وفي مجيئه وذهابه أشعر بدفقات الحياة المتجددة.

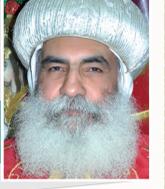
كثيرًا ما عمل الله معي بشكل مذهل... في طفولتي لم أكن أدري تمامًا ما يحدث معي من نجاحات وإخفاقات... أتذكر آلام مرض والدي، ومعاناة والدي، ومسيرة دراستي، وطبيعة عملي، وهدف حياتي.. وعندما أنظر إلى الماضي أتعجب وأندمّش كيف مرّت حياتي هكذا محاطًا بيد الله القوية، وكأنني ذلك العصفور الذي يتحرك بلا خوف ولا هم بل في حرية وانطلاق وفرح.

كانت زقزقة العصافير بمثابة أصوات تسبيح وصلاة وبهجة واطمئنان... وهو شعور متبادل بينهم وبينني.

إنها بالحقيقة لوحة جمالية مدهشة وسط الهدوء والسكون وتطلّعات الحياة من خلال هذه النافذة التي تجعلني أسبح في الماضي وأعيش الحاضر وأتطلّع إلى المستقبل في سلام واطمئنان.

أشعر أحيانًا ان هذه النافذة مصدر سعادتي وبهجة قلبي، بل أنني أكاد أسميها «نافذة رجاء» لأنه كلما تعصف بي الحياة في مواقف صعبة وأحيانًا مؤلمة، أعود إلى «صديقتي» لأنال قسطًا من الرجاء عالمًا أن كل الأشياء تعمل معًا للخير... إن تفاصيل هذه النافذة وما أراه من خلالها لهو يعني لي أن الحياة حلوة وأنها بخير، رغم الشرور التي نجدها أو نسمع عنها... وأشعر أن مشاعري تجاه صديقتي هي مشاعر راحة وسلام...

هذه النافذة ترسم لوحة حياتي الجميلة.



الطريق بين الواجب والفضيلة

زيارة الإبنامين
طران المنوفية
anbabenyamin@hotmail.com

الإنسان في حياته يشبه مسافرًا في الطريق، وأمامه طريق سهل لكن لا يوصل إلى الأبدية السعيدة، وطريق آخر صعب لكن مضمون الوصول، وفي (إرميا ٢١: ٨) «ها أنذا أجعل أمامك طريق الحياة وطريق الموت» والاختيار للإنسان. وفي (مز ٥٠: ٢٣) «المقوم طريقه أريه خلاص الله»، وفي (أم ١: ١٥) «يا بني لا تسلك في الطريق معهم، إمنع رجلك عن مسالكهم» ويقصد مع الهالكين كطريق واسع. كما يوضح يشوع بن سيراخ «طريق الخاطئين مفروش بالبلاط، وفي منتهاه حفرة مئوى الموت» (سيراخ ٢١: ١٠). وينصح الحكيم قائلاً: «توجد طريق تظهر للإنسان مستقيمة وعاقبتها الموت» (أم ١٤: ١٢)، ثم يصف هذه الطريق فيقول: «لا تدخل في سبيل الأشرار ولا تسر في طريق الأئمة، لكن جذ عنه واعبر» (أم ١٤: ١٥).

ويقول القديس مار إسحق: "كل فضيلة لا يتضايق فيها الجسد فلتكن عندك كالسقط بغير حياة، فقرايين الصديقين هي دموع أعينهم وتهدمهم في السهر، لأنهم بأنات يصرخون لله من ثقل الجسد وحره، فيستريحون بمرافقة القوات السماوية لقرّبهم منهم". والسيد المسيح يوصينا «ادخلوا من الباب الضيق، لأنه واسع ورحب الطريق المؤدي إلى الهلاك وكثيرون هم الذين يدخلون منه، وما أضيق الباب وأكرب الطريق المؤدي إلى الحياة وقليلون هم الذين يجدونه» (مت ٧: ١٣-١٤)، ولكن الرب يسوع يُطمئنهم ويقول: «أنا هو الطريق والحق والحياة» (يو ١٤: ٦)، والقديس بولس يصف هذا الطريق الذي سيصطحبنا فيه السيد المسيح ويقول: «في ضربات، في سجون، في اضطرابات، في أعاب، في أسهار، في أصوام»

(٢كو ٦: ٥)، ويضيف: «في تعب وكّد، في أسهار مرارًا كثيرة، في جوع وعطش، في أصوام، في برد وعري» (٢كو ١١: ٢٧).

ولكن ينصح القديس بولس تلميذه الأسقف تيموثاؤس ويقول: «فتقوّ أنت يا ابني بالنعمة التي في المسيح يسوع، وما سمعته مني بشهود كثيرين أودعه أناسًا أمناء يكونون أكفاء أن يعلموا آخرين أيضًا». ويعلق القديس جيروم فيركز حديثه عن الباب الواسع الذي ربما يقصده كثيرون، وربما الغالبية العظمى، بينما قليلون يدخلون من الباب الضيق بفرح داخلي، ويقول: احترسوا من ملاذ الدنيا لأنها تُضعف القلب وتقضي على روح المثابرة وتجعل من يجري وراءها أن يرجع من منتصف الطريق ولا يكمله، لذلك قليلون من يستمرّون فيه فرحين بصليب المخلص ليدركوا القيامة الحقيقية والفرح الأبدي الذي لا يوجد إلا في السماء». والخبرة مهمة: والنصيحة التي نحتاجها في الطريق هي «مختبرين ما هو مرضي عند الرب» (أف ٥: ١٠)، وفي (رو ١٢: ٢) يؤكّد: «لتختبروا ماهي إرادة الله...».

فحقًا إن درهم خبرة عملية أفضل من قطار معلومات، لذلك نلجأ إلى خبرات الآباء وأقوالهم، لأنهم يدلوننا على الطريق الصحيح حتى لو كان صعبًا، ويقول القديس أغسطينوس: «الطريق الذي سار فيه المسيح سرّ أنت فيه، ولا تسر حسب إرادتك الخاصة، بل في ضوء كلمة الله لأنه «سراج لرجلي كلامك ونور لسبيلي»، ووصية الآباء لنا (اجتهدوا)، فلا بد من بذل جهد كبير في الطريق دون ملل ولا كلل، بل بتعزيزات الروح القدس كانت الكنائس أيام الرسل تزداد وتسير في طريق النصرة بذهن مستتير وروح قوية.

صلاة «كيريايُصون»

زيارة الإبنامين
أرشف دسيس دير لسرنايه لعمار
hgbmataeos@st-mary-alsourian.com



(لو ١١: ٥-١٣) الذي قال في نهايته: «أقول لكم: إن كان لا يقوم ويعطيه لكونه صديقه، فإنه من أجل لجاجته يقوم ويعطيه قدر ما يحتاج».

إن تكرار صلاة كيريايُصون ليس هو تكرار لا طائل تحته، بل هو لاجاجة في طلب رحمة ربنا. فلنكررها ولسان حالنا يقول في كل مرة طلبه خاصة.

كيريايُصون: يا رب ارحمني من الأفكار الشريرة.

كيريايُصون: يا رب ارحمني من عاداتي السيئة.

كيريايُصون: يا رب ارحم فلان من ضيقته.

كيريايُصون: يا رب ارحم أولادك من مغريات الخطية.

كيريايُصون: يا رب ارحم أولادك من حروب الشيطان.

كيريايُصون: يا رب ارحم كنيسةك من الأعداء الخفيين والظاهرين.

كيريايُصون: يا رب ارحم العالم من الأوبئة والأمراض. وهكذا...

نلاحظ أن صلاة كيريايُصون تشمل كل مطالب واحتياجات الإنسان في كل مكان وزمان.

فلنكررها بالروح والحق وبصراخ الاستغاثة، ثم نقول قطعة «قدوس قدوس قدوس رب الصباؤوت»، فيها نسبح ونقدس الله مع الملائكة، ونطلب الرحمة والمعونة وغفران الخطايا بكافة أنواعها.

ونختم بالصلاة الربانية التي علمها لنا الرب: «أبانا الذي في السموات...»، فندخل في مجال أبوته الحانية الغالية الشاملة، فننغزى تعزية ليست بقليلة ونصلي بالروح والحق. آمين.

في نهاية كل صلاة من صلوات السواحي نكرر صلاة كيريايُصون ٤١ مرة. وهذا العدد يعني:

+ ٣٩ جلدة ألهمت ظهر المسيح داخل دار الولاية من أجلنا.. «أخذ بيلاطس يسوع وجلده» (يو ١٩: ١). وحسب تقليد اليهود: أربعين جلدة إلا واحدة (٢كو ١١: ٢٤) أي ٣٩ جلدة.

+ إكليل الشوك: أخذ عسكر الوالي يسوع إلى داخل دار الولاية ووضفروا إكليلاً من شوك ووضعوه على رأسه (مت ٢٧: ٢٧-٢٩).

+ الطعنة: بعد موت المسيح على الصليب، جاء واحد من العسكر وطعنه في جنبه بحربة، وللوقت خرج دم وماء (يو ١٩: ٣٤). (٣٩ جلدة + إكليل الشوك + طعنة الحربة = ٤١).

يجب أن نتذكر كل هذه الآلام التي قاساها المسيح من أجلنا عند تلاوة هذه الصلاة القصيرة في منابها، العظيمة في معناها. نتذكر آلام المسيح وتقول مرة: «يا من جلدت من أجلنا ارحمنا، يا من كَلَّلت بالشوك من أجلنا ارحمنا، يا من طُعنت بالحربة من أجلنا ارحمنا». وهكذا لن يكفيك العمر كله في طلب الرحمة من إله الرحمة.

كيريايُصون كلمة يونانية مُركّبة من مقطعين:

(١) كيري: تعني رب.

(٢) إيسون: تعني ارحم.

فيكون معنى الكلمة: يا رب ارحم.

صلاة كيريايُصون مثل رائع للصلاة بلجاجة حسب أمر المخلص، والصلاة بلجاجة لا ترجع فارغة كما علمنا الرب يسوع في مثل قاضي الظلم الذي قام وأنصف المرأة المظلومة من أجل لجاجتها (لو ١٨: ١-٧)، ومثل صديق نصف الليل

خوفاً لنفسك



نيافة اللاذقية يوسف أمّتك تكساس، جنوب كاليفورنيا، أمريكا
hgby@suscopts.org

شديدة الخوف والرعب الذي كانوا فيه، وكيف كان هذا الخوف في أغليته نابغاً من أفكارهم الشخصية وتصورات قلوبهم فصاروا خوفاً لأنفسهم: «ويتوهّمون ما يظهر لهم أهول مما هو» (حك: ١٧: ٦)؛ «فيهلكون من الخوف ويتوقّفون (يتجنّبون) حتى الهواء الذي لا محيد عنه» (حك: ١٧: ٩)؛ «فإن الخوف إنما هو ترك المدد الذي من العقل» (حك: ١٧: ١١)؛ «فدوي الريح، وأغاريد الطيور على الأغصان الملتفة، وصوت المياه المندفعة بقوة، وقعقة الحجارة المتدحرجة، وركض الحيوانات الذي لا يرى، وزئير الوحوش الضارية، والصدى المتردد في بطون الجبال، كل ذلك كلن يذبيهم من الخوف» (حك: ١٧: ١٧-١٨). وأخيراً يصف تدميرهم لأنفسهم بخوفهم قائلاً: «لكنهم كانوا على أنفسهم أنقل من الظلمة» (حك: ١٧: ٢٠).

لماذا أتناول بالحديث هذا الموضوع بالذات؟ لأنني لاحظت كثرة الذين صاروا «خوفاً لأنفسهم» في ما يسمونه «زمن الكورونا»!! فما أكثر نوبات الهلع، والفوبيا، والوسواس القهري، والاكتئاب التي أصابت الكثيرين ودمرت حياتهم أكثر مما دمرها فيروس الكورونا نفسه! والعامل المشترك بين جميع تلك الأحوال النفسية «الخوف». لقد صارت فضيلة التمييز أهم فضيلة نحتاجها في زماننا هذا أكثر من أي زمان مضى. إننا نحتاج لتكثير موضوعي لا يهون المخاطر من جهة، ولا «يتوهم ما يظهر له أهول مما هو» من جهة أخرى (حك: ١٧: ٦). يدكرنا لوقا الرسول أن إحدى علامات الزمان الأخير أن «الناس يُعشى عليهم من خوف وانتظار ما يأتي على المسكونة» (لوا: ٢١: ٢٦).

من يخلص إذًا؟! الإجابة هي: «أما المستمع لي فيسكن آمنًا ويستريح من خوف الشر» (أم: ١: ٣٣). لقد صار فشور خوفًا لنفسه لما رفض الاستماع لكلام الرب وقبوله، أما حافظو الوصية المتضعون فلا بد أن يخلصوا من كل خوف وظلّ خوف!!

لما وقف إرميا النبي في دار بيت الرب وتنبأ بالشر على أورشليم، سمع فشور بن إمير الكاهن (وهو ناظر أول في بيت الرب) هذا الكلام فغضب وضرب إرميا النبي وجعله في المقطرة في باب بنيامين الأعلى الذي عند بيت الرب. وفي الغد لما أخرج فشور إرميا النبي من المقطرة قال له إرميا: «لم يدع الرب اسمك فشور بل مجور مسًا بيب. لأنه هكذا قال الرب هأنذا أجعلك خوفًا لنفسك ولكل محبيك» (ار: ٢٠: ٣-٤).

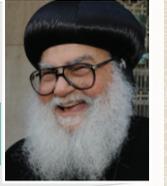
وكلمة «فشور» تعني ازدهار من كل جانب، أما «مَجور مسًا بيب» فتعني «خوف من كل جانب». أي أن فشور، الذي كان كاهنًا والرجل الثاني بعد رئيس الكهنة في الهيكل في أيام إرميا النبي، جلب على نفسه بتطاوله على إرميا النبي وعدم تصديق كلام الله على لسانه، اللعنة بدل البركة إذ صار خوفًا لنفسه ولكل محبيه بعد أن كان سبب ازدهار للجميع.

يُعتبر الخوف لعنة تدمر حياة الإنسان الزمنية والأبدية. فالخوف يشلّ كل تحركات المرء، ويبتتر علاقته، ويفسد استمتاعه بالحياة. وأيضًا بسبب الخوف يُطرح الكثيرون في الجحيم: «وأما الخائفون وغير المؤمنين والرجسون والقائلون والزناة والسحرة وعبدة الأوثان وجميع الكذبة، فنصيبهم في البحيرة المتقدة بنار وكبريت، الذي هو الموت الثاني» (رؤ: ٢١: ٨).

وللخوف أنواع كثيرة، وأصعب أنواعه هو أن يصير الإنسان «خوفًا لنفسه». يعني ذلك ألا يكون هناك مصدر خارجي للخوف، بل ينبع الخوف من داخل قلب الإنسان وفكره، فينطبق عليه قول الحكيم: «الشرير يهرب ولا طارد» (أم: ٢٨: ١). ومن أروع نصوص الكتاب المقدس التي تصف الخوف النابع من الوهم الداخلي، الأصحاح السابع عشر من سفر الحكمة، حيث يصف حال المصريين لما أتت عليهم ضربة الظلام من بين الضربات العشر. إنه يصف بدقة

لما أرسلتني إلى العالم أرسلتكم معي إلى العالم

(يو: ١٧: ١٨)



نيافة اللاذقية موسى أمّتك عام السحاب
mossa@intouch.com

كالحوت الميت الذي تقذفه الأمواج إلى الشاطئ.

د- الإسهام الإيجابي: فهو يشعر بدور لا بد أن يؤديه في خدمة المجتمع والوطن، سواء في المدرسة أو الجامعة أو الحي أو العمل أو الحزب أو النقابة أو الاتحاد الطلابي.. إلخ.

ه- وهكذا نكون رسلاً للسيد المسيح في العالم، نحمل صورة المسيح في أعماقنا، وفي ملامحنا، حبًا وسلامًا وخيرًا نقدمه للجميع، غير ناظرين إلى الفروق الاجتماعية أو التعليمية أو السياسية أو الدينية، فالإنسان هو الإنسان، مخلوق على صورة الله، ومهما تبدلت الملامح الخارجية، هو في في النهاية أحي في الإنسانية.

وهكذا نشهد لمسيحنا في المجتمع المحيط بنا: ولهذا أوصانا الرسول في رومية ١٢: «حَسَبَ طَاقَتِكُمْ سَالِمُوا جَمِيعَ النَّاسِ» (رو: ١٢: ١٨)، «إِنْ جَاعَ عَدُوُّكَ فَأَطْعِمْهُ. وَإِنْ عَطَشَ فَاسْقِهِ، لِأَنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ هَذَا تَجَمَّعَ جَمْرٌ نَارٍ عَلَى رَأْسِهِ» (رو: ١٢: ٢٠)، «لَا تَغْلِبَنَّكَ الشَّرُّ، بَلْ اغْلِبِ الشَّرُّ بِالْخَيْرِ» (رو: ١٢: ٢١).

ختامًا:

إن الجيل الرقمي الحاضر (المتفاعل مع النت والدايتا والميديا..) لديه وسائل كثيرة للتفاعل الاجتماعي. ومن خلال الإمكانيات الهائلة للإنترنت والتكنولوجيا، ومواقع التواصل الاجتماعي والفيس بوك والميسنجر والواتساب والفايبر والتلجرام والانسجرام والزووم وغيرها، يستطيع أن يستثمرها حسنًا لبناء الجماعة الوطنية في محبة ووحدة وتآلف. وما نحن في برنامج «زووم» بأسقفية الشباب نتواصل مع الجميع: أطفالًا وشبابًا، خدامًا وأباء، من خلال هذه الوسيلة الممتازة، التي تجعلك تتحدث وجهًا لوجه مع من تراه على شاشة الكمبيوتر أو الموبايل.

لنتنا نمارس دورنا المطلوب منا، لمجد اسمه القدوس، وامتداد ملكوته في القلوب. ونعمة الرب تشملنا جميعًا،،،

١- ونحن في أيام عيد الرسل، ومازلنا نعيش هذه الأيام في أجواء «وباء كورونا»، الذي يجتاح العالم كله، بفيروس صغير جدًا، لم يستطع العلماء أن يروه تحت أدق الميكروسكوبات الإلكترونية، التي تقوم بالتكبير آلاف المرات! وهذه هي المشكلة، بل أنه ينتشر في الهواء عن طريق التنفس لشخص حامل للمرض، ثم يدخل إلى الجسم ويتحول إلى كائن حي، يدمر كل ما حوله من أعضاء! ومن هنا تكمن خطورته.. ندعو الرب أن يرفع عن العالم كله هذا الوباء، بشفاعات هؤلاء الرسل القديسين.

٢- وطالما نحن على الأرض، علينا أن نسعى للحياة مع الله، وخدمة إسمه القدوس، وقال السيد المسيح عن تلاميذه: «كَمَا أُرْسَلْتُني إِلَى الْعَالَمِ أُرْسَلْتُهُمْ أَنَا إِلَى الْعَالَمِ» (يو: ١٧: ١٨)

٣- فالمسيحية لا تدعونا إلى الانسحاب، بل بالحري إلى الانتماء، فالانتماء إلى الوطن والمجتمع يشبع احتياجات عديدة فينا وهي: أ- الاحتياج الإنساني، ب- الاحتياج النفسي، ج- الاحتياج الروحي.

٤- لهذا فالمجتمع فرصة لتنفيذ وصايا المحبة هذه.

٥- والانتماء داوئر تتسع شيئًا فشيئًا من: الأسرة، إلى الكنيسة المحلية، إلى الطائفة، إلى الدين، إلى الوطن، إلى البشرية.

٦- والانتماء يحتاج منا إلى مقومات هامة مثل:

أ- الحسب الإلهي: الذي يرفعنا فوق الذاتية والطائفية والتعصب، فنحب الآخرين من قلب طاهر، وبشدة.

ب- الوعي: فالإنسان المنتمي يكون واعيًا بما حوله، وبمن حوله، من بشر وتيارات وتفاعلات وثقافة... إلخ.

ج- المرونة القوية: فهو يسير في الاتجاه الصحيح دائمًا، سواء مع التيار (إن كان مناسبًا وصالحًا)، أو ضد التيار (إن كان غير مناسب).. ذلك لأنه كالمسكة الحية التي تختار وجهتها، وليست

ماذا هو البانطوكراتور؟



زيارة الأنبا مارتوريوس الأسقف العام لكناش وحده بسكنه حيد
anbamartyros3@yahoo.com

وأحياناً يُرسم حول البانطوكراتور الأربعة الملائكة المبوقة، كما تذكر الآية «يرسل ملائكته ببوق عظيم الصوت فيجمعون مختاريه من الأربع الرياح من أقصاء السماوات إلى أقصائها» (مت ٢٤: ٣١؛ رؤ ٧: ١).

وفي منظر فريد آخر للبانطوكراتور من القرن السابع الميلادي، حيث رُسم حوله العذراء عن يمينه، ويوحنا المعمدان عن يساره يشير بكتا يديه على السيد المسيح ويقول: «هوذا حمل الله الذي يرفع خطية العالم» (يو ١: ٢٩). أما العذراء فهي تشير بكتا يديها على السيد المسيح وتقول: «وأما أحشائي فتلتهب عند نظري إلى صلبوتك الذي أنت صابر عليه من أجل الكل، يا ابني وإلهي» (قطع الساعة التاسعة). إن هذا المنظر من أروع المناظر التي تؤكد الله الذي تجسد، وصار ذبيحة، وأصبح كفارة عن خطايانا، بعد أن تألم ومات عنا بالجسد على عود الصليب، وخلص العالم كل العالم، حتى والدته العذراء مريم. ومن ناحية أخرى يمكن أن تُرسم السيدة العذراء وحولها التلاميذ تحت البانطوكراتور، فنرى منظر الصعود، حيث ارتفع المسيح عنهم (أع ١: ٩)، أو منظر التجلي وحوله موسي وإيليا (مر ٩: ٣).

عندما تتطلع إلى شرقية الهيكل، ترى رسم البانطوكراتور، جالساً على كرسي مجده، وحوله على سبيل المثال والحصر معاً، الأربعة كائنات الحية، الحاملة عرش الله، في شكل ملائكة.. أو ترى الأربعة إنجيليين، والذين يشيرون إلى طبيعة المسيح وكلمته التي انتشرت إلى جميع جهات الأرض الأربع.

وقد وصف الوحي الإلهي شكل الأربعة كائنات الحية بأنها «شبه وجوها وجه إنسان ووجه أسد لليمين ووجه ثور ووجه نسر» (حز ١: ١٠)، وقد نُسب هذا الشبه في الفن المسيحي للأربعة إنجيليين. ويضيف الوحي بمعلومات أخرى أنها «مملوءة عيوناً من قدام ومن وراء... لكل واحد منها ستة أجنحة حولها... ولا تزال نهاراً وليلاً قائلة: قدوس، قدوس، قدوس، الرب الإله القادر على كل شيء، الذي كان والكائن والذي يأتي» (رؤ ٤: ٦-٨). وهنا نلاحظ أنها كائنات «شبه» لذا ترمز إلى ناسوته المتحد بلاهوته، وهو الأسد الخارج من سبط يهوذا، ذبيحة كفارية عن العالم.

ويرسم أيضاً حول البانطوكراتور، الأربعة والعشرون قسيساً «جالسين متسرلين بثياب بيض، وعلى رؤوسهم أكاليل من ذهب.. يسجدون للحي إلى أبد الأبدين، ويطرحون أكاليلهم أمام العرش..» (رؤ ٤: ٤-١٠؛ ١٦: ١١)، ونراهم يمسون بالمباخر «جامات من ذهب مملوءة بخوراً هي صلوات القديسين» (رؤ ٥: ٨).

١- حقيقة المجيء الثاني



الأنبا رفاييل الأسقف العام لكناش ورط القاهرة
anbaraphael@copticholysynod.org

السارق، لسهر ولم يدع بيته يُنقب. لذلك كونوا أنتم أيضاً مُستعدين، لأنه في ساعة لا تظنون يأتي ابن الإنسان» (مت ٢٤: ٤٢-٤٤).

+ «وأما الأزمنة والأوقات فلا حاجة لكم أيها الأخوة أن أكتب إليكم عنها، لأنكم أنتم تعلمون بالتحقيق أن يوم الرب كليس في الليل هكذا يجيء. لأنه حينما يقولون: «سلام وأمان»، حينئذ يُفاجئهم هلاك بغتة، كالمخاض للخبلى، فلا ينجون. وأما أنتم أيها الأخوة فليست في ظلمة حتى يذكركم ذلك اليوم كليس. جميعكم أبناء نور وأبناء نهار. لسنا من ليل ولا ظلمة» (١ تس ٥: ١-٥).

+ «ولكن سيأتي كليس في الليل، يوم الرب، الذي فيه تزلزل السماوات بضحجج، وتتحلل العناصر مُحترقة، وتَحترق الأرض والمصنوعات التي فيها» (١ بط ٣: ١٠).

ويرتبط إيماننا بالمجيء الثاني، بحقيقة معرفتنا بقيامة الأموات، وحياة الدهر الآتي. ويخلط بعض الناس بين الحياة الأبدية، والملك الأفني للسيد المسيح.

فهل الملك الأفني للمسيح -كما ورد في الأسفار المقدسة- هو ملك زمني أرضي؟ وهل هو سابق أم لاحق للمجيء الثاني؟

اختلف المفسرون في تحديده، بسبب غموض النبوات، ورمزية الكتابة في سفر الرؤيا، الذي أخبرنا عن هذا الملك الأفني. وبالرغم من هذا الاختلاف التفسيري، لكن كنيسة القبطية الأرثوذكسية، مشتركة مع كنائس أخرى تقليدية، تؤمن بحقيقة واحدة، سنشرحها في المقال المقبل..

نؤمن أن الرب يسوع سوف يأتي ثانية؛ ليدين العالم، ويعطي كل واحد حسب أعماله. وهذا الايمان هو حقيقة مؤكدة. قال الملاك لأبائنا الرسل عند صعود السيد المسيح إلى السماء: «إن يسوع هذا الذي أرتفع عنكم إلى السماء سيأتي هكذا كما رأيتموه مُطلقاً إلى السماء» (أع ١: ١١). ويؤكد الكتاب المقدس في أكثر من موضع، على هذا **المجيء الحتمي**: «لأنكم أنتم تعلمون بالتحقيق أن يوم الرب كليس في الليل هكذا يجيء» (١ تس ٥: ٢).

وسبب هذا المجيء هو المحاسبة: «إذ هو عادل عند الله أن الذين يضايقونكم يجازيهم ضيقاً، وإياكم الذين تتضايقون راحةً معاً، عند استعلان الرب يسوع من السماء مع ملائكة قوته، في نار لهيب، مُعطياً ثِقمةً للذين لا يعرفون الله، والذين لا يطيعون إنجيل ربنا يسوع المسيح، الذين سيُعاقبون بهلاك أبدي من وجه الرب ومن مجد قوته، متى جاء ليتمجد في قديسيه ويتعجب منه في جميع المؤمنين.» (٢ تس ١: ٦-١٠)

وعلى قدر تأكدنا من حقيقة المجيء الثاني، على قدر عدم معرفتنا مواعده:

+ «وأما ذلك اليوم وتلك الساعة فلا يعلم بهما أحد، ولا ملائكة السماوات، إلا أبي وحده» (مت ٢٤: ٣٦).

+ «فقال لهم: ليس لكم أن تعرفوا الأزمنة والأوقات التي جعلها الأب في سلطانه» (أع ١: ٧).

+ «اسهروا إذا لأنكم لا تعلمون في أية ساعة يأتي ربكم. وأعلموا هذا: أنه لو عرف رب النيت في أي هزيع يأتي

سمعان بن يونا أم بطرس الرسول؟



يا بن الربنا بتر استغف نوك صاوتكا رولينا ارتناك وتوابها

في عام ١٥٠٣م، اعتلى البابا يوليوس الثاني كرسي البابوية في روما، وكان شغوفاً ومولعاً بالفنون والآثار، وقد كلفه حبه للفن أن يكلف المهندس «دوناتو بارامانتي» أن يصمم له كنيسة فخمة بدلاً من القيمة التي بناها الملك قسطنطين في القرن الرابع الميلادي، وبالفعل ظهرت للنور كاتدرائية «سان بيتر» في الفاتيكان، والتي تُعد واحدة من أروع كنائس العالم لأن أصابع مايكل أنجلو وأصابع آخرين رسمت ونحتت أروع اللوحات والتمائيل فيها، ولم يكن هذا إلا تكريمًا لرفات القديس بطرس الرسول الراقد تحت مذبحها.

إنه سمعان بن يونا الذي رأيناه يتحول بفعل الروح القدس وقوته إلى القديس بطرس الناري في خدمته، سمعان بن يونا الذي صرخ يوماً: «حاشاك يا رب لا يكون لك هذا» (مت ١٦: ٢٢)، ثم انكمش أمام جارية قائلاً: «لست أعرف هذا الرجل» (مت ٢٦: ٧٢).. نراه يتحول لبطرس المصلوب منكس الرأس، ويعلم بكل قوة أمام الجمهور إنه يعرف الرجل، ويعرف تعاليمه، ويعرف لاهوته، بل ورأى مجده على جبل طابور.

إن الروح القدس العامل في الأنبياء والرسول والقديسين إلى يومنا هذا، قد حوّل سمعان بن يونا إلى شخص آخر يناقض ما قد عرفناه قبل صلب المسيح، لقد عمل فيه، وبه، ومن خلاله، لينطلق بطرس من أورشليم واليهودية والسامرة إلى أنحاء العالم القديم والمدن الباهرة.

لقد حوّل خوفه ورعبه وإنكاره، إلى قوة ورغبة في إعلان إيمانه وإظهاره.

لقد وعد رب المجد يسوع تلاميذه أن «الروح القدس يعلمكم ويذكركم بكل ما قلته لكم...»

وبالفعل رأينا هذا جلياً في سمعان الجليلي الذي كان يتلثم في كلمات قائل، نراه بطرس الذي يجاهر أمماً ويبشر قبائل.

سمعان بن يونا الذي كان يصطاد سمكاً كان يموت في بطون البشر، نراه اليوم يصطاد بشراً أموات ليحييهم رب البشر.

بطرس الذي ذابت شجاعته وهو بجوار النار يصطلي، نراه يرممها ويشعلها بإجهار وبالموت لا يعنتي!! لقد انكمش أمام الجارية وهرب الدم من عروقه، لكنه انتعش بروح نارية وقدم دمه لمن يقوده.

إنه الروح القدس الذي يعمل في بطرس المنذع والخائف والناكر، ليحوّله إلى المتضع العارف والساهر.

لذلك دعونا نسأل ونقول: هل اختبرت الروح القدس في حياتك، أم أنك مازلت تقول: «ولا سمعنا أنه يوجد الروح القدس» (أع ١٩: ٢)؟ هل إيمانك مندفع وسطحي وهش، أم أنه إيمان «بطرسي» وصخري بلا غش؟!!

هل هو إيمان يعبر السدود والحدود ويكسر كل قيود، أم أنه إيمان ابتلعه الموت وغطاه الرماد والجمود...؟!!

أطلب اليوم وحدد ماذا تريد أن تكون: سمعان بن يونا، أم بطرس الرسول؟ صياد سمك أم صياد ناس؟ تصرخ وتصرح ولا تفعل، أم تقوم وتصلي وتفعل؟

أرجوك يا يسوع الناصري: اجعلني بطرس الذي تحدثت يوم الخمسين بين الجموع ولم يخف، ولا تجعلني بطرس الذي أنكّر في (السنهدريم) بكل خنوع وكل أسف...!!! هبني روحك القدوس وحيّة رسلك ممن سبقونا، لا حياة وضعف سمعان بن يونا...!!!

هل الله هو مصدر المرض "م"؟



التمص بنيا مين الموت

f.beniamen@gmail.com

هذه الأمراض فأنعم الله علينا بجزء صناعة الطب معونة للمرض].

لارتباط المرض بالخطيئة، لذلك كان طلب الشفاء دائماً ما يأتي مقترناً بطلب التوبة:

«يا بَنِيَّ إِذَا مَرَضْتَ فَلَا تَتَهَاوُنْ بَلْ صَلِّ إِلَى الرَّبِّ فَهُوَ يُشْفِيكَ، أَفْلَحَ عَنْ دُنُوبِكَ وَقَوْمَ أَعْمَالِكَ وَنَوِّ قَلْبِكَ مِنْ كُلِّ حَاطِيئَةٍ» (سي ٣٨: ١٠، ٩). ومرتبطة بالعرض على الكاهن: «أذهب أر نفسك للكاهن، وقدم القربان الذي أمر به موسى شهادة لهم» (مت ٨: ٤).

كذلك نجد كثيراً من تعبيرات التوبة وطلب مغفرة الخطايا في صلاة سر مسحة المرضى: [أمنح يارب الشفاء لعبدي الذي التجأ تحت ظلال كنفك... أغفر له ما عليه، وما صنعه في سائر عمره، أترك له جميع زلاته التي صنعها بإرادته وبغير إرادته] وغيرها كثير...

وما يؤكد أن المرض اجتاز طبيعتنا نتيجة الخطيئة، أن السيد المسيح في فترة تجسده على الأرض، لم يتعرض للمرض، لكونه بلا خطيئة: السيد المسيح شابهنا في كل شيء ما خلا الخطيئة وحدها، فهو حمل سمات طبيعتنا: جاع (مت ٤: ٢)، عطش (يو ١٩: ٢٨)، تعب (يو ٤: ٦).

بكى (لو ١٩: ٤١، يو ١١: ٣٥)، لكن يذكر القديس أثاناسيوس الرسولي أنه لم يمرض: [لأنه لم يكن لائقاً أن يمرض الرب وهو الذي يُشفي أمراض الآخرين. ولم يكن لائقاً أيضاً أن يضعف ذلك الجسد الذي به قوى ضعفات الآخرين. ولماذا إذاً لم يمنع حدوث الموت كما منع المرض من أن يسيطر (على الجسد)؟ ذلك لأنه لأجل هذا (الموت) اتخذ الجسد، ولم يكن لائقاً أن يمنع الموت لئلا تتعطل القيامة أيضاً. ولم يكن لائقاً أيضاً أن يسبق المرض موته لئلا يُظن أن ذلك الذي كان في الجسد كان ضعيفاً. ألم يعان الجوع إذاً؟ نعم! إنه جاع بسبب أن (الجوع) هو من خواص جسده (الصحيح)، على أن (هذا الجسد) لم يهلك من الجوع لأن الرب لبس هذا الجسد. لهذا فإنه وإن كان قد مات لأجل فداء الجميع، لكنه لم ير فساداً. فقد قام جسده سليماً تماماً إذ لم يكن سوى جسد ذلك الذي هو الحياة عينها] (تجسد الكلمة ٢١: ٦، ٧، ٢٢: ٥).

ارتباط المرض بالخطيئة يؤكد أيضاً الفكر الأبائي:

يقول القديس باسيليوس الكبير: [إننا لو كنا قد بقينا في الفردوس لما احتجنا إلى تعب وعرق في الفلاحة والزرع، كذلك لو بقينا بغير ألم كالنعمة التي كانت لنا في بدء جبلتنا قبل المخالفة لما احتجنا إلى مداواة الطب. وكما إننا من بعد نفينا إلى هذا الوطن وسمعنا أنه «عرق وجهك تأكل خبزاً» (تك ٣: ١٩)، حينئذٍ بتعب وشقاء أقمنا صناعة الفلاحة، وتعزينا في أوجاع اللعنة بما أنعم الله به علينا من معرفتها، كذلك أيضاً لما عدنا إلى الأرض التي أخذنا منها وربطنا بجسد مملوء آلاماً وطرحنا إلى حكم الفساد من أجل الخطيئة، لحقتنا

(يتبع)

الخطيئة كمصدر للمرض: لا بد أنؤكد أن الخطية سبب من أسباب المرض، لكنها ليست السبب الوحيد، كما سأذكر بعد ذلك.

لأن الله عادل، فقد جاء العقاب بعد أن كسر أبوانا آدم وحواء الوصية، كنتيجة طبيعية... «مُعُونَةٌ الْأَرْضِ بِسَبْتِكَ. بِالْتَّعْبِ تَأْكُلُ مِنْهَا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ. وَشَوْكًا وَحَسَاكَ تُثَبِّثُ لَكَ وَتَأْكُلُ عُشْبَ الْحَقْلِ. بَعْرَقَ وَجْهَكَ تَأْكُلُ خُبْزًا حَتَّى تَعْوَدَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَخَذْتَ مِنْهَا. لِأَنَّكَ تَرَابٌ وَإِلَى تَرَابٍ تَعُودُ» (تك ٣: ١٦-١٩).

ويعبّر الكتاب المقدس عن خطيئة إسرائيل بشخص مريض على نحو مميت: «عَلَى مَ تَشْرَبُونَ نَعْدُ؟ تَرْدَادُونَ زَيْغَانًا! كُلُّ الرَّأْسِ مَرِيضٌ وَكُلُّ الْقَلْبِ سَقِيمٌ. مِنْ أَسْفَلِ الْقَدَمِ إِلَى الرَّأْسِ لَيْسَ فِيهِ صِحَّةٌ بَلْ جَرَحٌ وَأَخْبَاطٌ وَضَرْبَةٌ طَرِيَّةٌ لَمْ تُعْضَرْ وَلَمْ تُغْضَبْ وَلَمْ تُلَيَّنْ بِالزَيْتِ» (إش ١: ٦٥).

وهكذا استمرت الخطيئة مسببة للمرض في حياة الإنسان: فالسيد المسيح عندما شفى المفلوج، قال له: «ثِقْ يَا بَنِيَّ. مَعْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ» (مت ٩: ٢)، ومن هنا يتضح أن خطاياه كانت سبباً في مرض الفالج، فقبل التمتع بالشفاء لأبد من غفران الخطيئة.

كذلك معلمنا القديس بولس الرسول يذكر سبباً للمرض ألا وهو الاستهانة بالأسرار الكنسية ولا سيما تناول الإفخارستيا بدون استحقاق «لأنَّ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ بِدُونِ اسْتِحْقَاقٍ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ دَيْثُونَةً لِنَفْسِهِ غَيْرَ مُمَيَّزٍ جَسَدَ الرَّبِّ. مِنْ أَجْلِ هَذَا فِيكُمْ كَثِيرُونَ ضَعْفَاءُ وَمَرْضَى وَكَثِيرُونَ يَرْفُؤُونَ» (١كو ١١: ٢٩، ٣٠).

ارتباط المرض بالخطيئة يؤكد أيضاً الفكر الأبائي:

يقول القديس باسيليوس الكبير: [إننا لو كنا قد بقينا في الفردوس لما احتجنا إلى تعب وعرق في الفلاحة والزرع، كذلك لو بقينا بغير ألم كالنعمة التي كانت لنا في بدء جبلتنا قبل المخالفة لما احتجنا إلى مداواة الطب. وكما إننا من بعد نفينا إلى هذا الوطن وسمعنا أنه «عرق وجهك تأكل خبزاً» (تك ٣: ١٩)، حينئذٍ بتعب وشقاء أقمنا صناعة الفلاحة، وتعزينا في أوجاع اللعنة بما أنعم الله به علينا من معرفتها، كذلك أيضاً لما عدنا إلى الأرض التي أخذنا منها وربطنا بجسد مملوء آلاماً وطرحنا إلى حكم الفساد من أجل الخطيئة، لحقتنا



جسد المسيح أن نُضرم هذا الخُب داخلنا.. أمّا إذا ضعفت المحبة فبال تأكيد ستضعف خدمتنا!..

رابعاً: روح الأبوة + هذه الروح ولدت كثيرين للمسيح، واحتضنت نمو الكثيرين..

+ كان يعتبر أنّ من يركز لهم، هو يلد لهم للمسيح؛ بالإيمان والمعمودية.. فيصيروا أبناء الله وأبناء الكنيسة..

+ كانت أبوته تتميز بالقلب المتسع مع الحزم، والبذل أيضاً.. وكأنه يتمخض لكي تظهر صورة المسيح في أبنائه.. (غل ٤: ١٩).

خامساً: أهمية أن يكون الراعي قدوة في الكلام وفي السلوك، وفي المحبة والإيمان والطهارة.. ولذلك استطاع أن يقول: «كُونُوا مَتَمِّلِينَ بِي كَمَا أَنَا أَيْضًا بِالْمَسِيحِ» (١كو ١١: ١).

سادساً: الاستفادة من كل الظروف كان القديس بولس يؤمن «أَنَّ كُلَّ الْأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعًا لِلْخَيْرِ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَ اللَّهَ» (رو ٨: ٢٨).. لذلك ففي وقوفه أمام الملوك والولاة: فيلكس وفستوس وأغريباس وقيصر، أو طرده من بعض الأماكن، أو في وجود مقاومين شرسين.. كان يستغل كل الظروف للكراسة بالمسيح..!

سابعاً: التعلق بالسماوات وهدفه اقتناء مجد المسيح فكان يقول بيقين «أَنَّ آلامَ الزَّمَانِ الْحَاضِرِ لَا تَقَاسُ بِالْمَجْدِ الْعَتِيدِ أَنْ يُسْتَعْلَنَ فِينَا» (رو ٨: ١٧-١٨). «وإن كُنَّا قَدْ مِتْنَا مَعَهُ فَسَنَحْيَا أَيْضًا مَعَهُ. إِنَّ كُنَّا نَمُوتُ فَسَنَمُوتُ أَيْضًا مَعَهُ» (٢تي ٢: ١١-١٢). ويقهّم تماماً أنّه يُسَجَّلُ سيرته في السماوات (في ٣: ٢٠)، وليس فقط يُسَجَّلُ تاريخاً أو إنجازاتٍ على الأرض.. بل هدفه مع كل الكنيسة أن يقتني مجد الملكوت، مجد ربنا يسوع المسيح، الذي اختارنا من البدء للخلاص بتقديس الروح وتصديق الحق (٢تسا ٢: ١٣-١٤).. وهذا ما ينبغي أن تكون عيوننا جميعاً مُرَكَّزَةً عليه!..

أولاً: وضوح الهدف في الخدمة كان القديس بولس يركز بالمسيح وليس بنفسه.. كما أكد مراراً: «لَسْنَا نُكْرِزُ بِأَنْفُسِنَا، بَلْ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبًّا، وَلَكِنْ بِأَنْفُسِنَا عَبِيدًا لَكُمْ مِنْ أَجْلِ يَسُوعَ» (٢كو ٤: ٥). فهو لا يهدف في خدمته إلى الظهور، ولا يتعب إذا انتقل لمكان مختلف أو خدمة أخرى.. ولعل هذا يحتاج إلى إنكار الذات كل يوم.. هو يخفي ليظهر للمسيح.. يربط الناس بالمسيح.. ويشهد فقط لشخص المسيح ومحبته وأعماله العظيمة.. فتمجيد الله هو شغفه الشاغل على الدوام.

ثانياً: إيمانه بأن الحقول متسعة لذلك اهتم بثلاثة أمور: ١- العمل المشترك مع آخرين كثيرين..

٢- ألا يزاحم أحداً في الخدمة.. فتحن لسننا في منافسة، كما أكد في إحدى المرات: «كُنْتُ مُخْتَرِصًا أَنْ أُبَشِّرَ هَكَذَا: لَيْسَ حَيْثُ سَمِعِيَ الْمَسِيحَ، لِئَلَّا أُبْنِيَ عَلَى أَسَاسٍ لآخَرَ. بَلْ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: الَّذِينَ لَمْ يُخْبَرُوا بِهِ سَيُبْصِرُونَ، وَالَّذِينَ لَمْ يَسْمَعُوا سَيَسْمَعُونَ» (رو ١٥: ٢٠-٢١).

٣- أن يعمل بدون حدود أو قيود أو انحصار، بل في كل مكان وكل وقت وكل الظروف، مؤمناً أنّ «كلمة الله لا تقيد» (٢تي ٢: ٩).

ثالثاً: محبة المسيح هي القوة الدافعة التي كانت تغذيه بالطاقة للخدمة لقد تمكك حب يسوع على قلبه.. كما ذكر مراراً أنّ محبة الله قد انسكبت في قلبه (رو ٥: ٥)، وأنّ محبة المسيح تحصره، فيسوع «مَاتَ لِأَجْلِ الْجَمِيعِ كَيْ يَعْيشَ الْأَحْيَاءُ فِيمَا بَعْدَ لَا لِأَنْفُسِهِمْ، بَلْ لِذِي مَاتَ لِأَجْلِهِمْ وَقَامَ» (٢كو ٥: ١٥).

لذلك كان على استعداد أن يموت كل يوم، ويُحسب مثل غنم للذبح (رو ٨)، من أجل ابن الله الذي أحبه وأسلم نفسه للموت من أجله (غل ٢: ٢٠).

هكذا نحتاج كأعضاء في

ترد كلمة «الرحوم» في العبارة: «فلنشكر صانع الخيرات الرحوم الله...» نعتاً منصوباً بالفتحة للمنعوت، صانع الخيرات، وهي صيغة مبالغة على وزن «فعلول» من اسم الفاعل «راحم» وتعني: كثير الرحمة.

وبوجه عام تعبير صيغ المبالغة عن الزيادة والمغالاة، مثلما نقول: شكور بوزن فعول أي كثير الشكر، وبناء بوزن فعّال (بتشديد العين) أي كثير البناء، ومغطاء بوزن مفعّال، أي كثير العطاء، وخطر بوزن فعمل (بفتح الفاء وكسر العين) بمعنى شديد الخطورة.

والصيغة «رحوم» تأتي وصفاً للإنسان لتعبّر عن زيادة الرحمة فنقول: هذا رجل رحوم، وقد تأتي خبراً، فنقول: هذا الرجل رحوم، وإذا وصفنا بها امرأة فإنها تعني أن هذه المرأة تعاني من داء في الرحم، بيد أن كلمة «رحوم» لم تأت في المعاجم العربية كصفة يوصف بها الله، بل تأتي «الرحمن» كصفة مقصورة على الله وحده، كما تأتي «الرحيم» كصفة ليست مقصورة عليه وحده، بل يوصف بها الإنسان أيضاً، رجلاً كان أو امرأة. إذا هناك ثلاث صيغ من صيغ المبالغة تعبر عن معنى الرحمة الزائدة: الأولى «الرحمن» وهي مقصورة على الله وحده. والثانية «الرحوم» ويوصف بها الرجل والمرأة بمعنيين مختلفين، ولا يوصف بها الله مطلقاً. والثالثة «الرحيم» ويوصف بها الله والإنسان. وفي نصوصنا الليتورجية يوصف الله بوصفين: «الرحوم» وذلك على قلة، و«الرحيم» على كثرة. أما في الترجمات العربية للكتاب المقدس، كترجمة فاندريك، والآباء اليسوعيين، والعربية المشتركة والحياة، فلم تستخدم أي واحدة منهن «الرحوم» كصفة لله، بل استخدمت صيغة «الرحيم» كوصف لله والإنسان، وقصرت صيغة «الرحوم» على الإنسان، كما في الأمثلة التالية:

+ «فَدَعُوا الرَّبَّ الرَّحِيمَ...» (سي ٤٨: ٢٢)

+ «وَبَعْدَمَا فَرَعُوا مِنْ ذَلِكَ، أَقَامُوا صَلَاةً عَامَّةً سَائِلِينَ الرَّبَّ الرَّحِيمَ» (٢مك ٨: ٢٩)

+ «فَقَطَّفُوا بِأَجْمَعِهِمْ يَبَارِكُونَ اللَّهَ الرَّحِيمَ» (٢مك ١١: ٩)

+ «أَيُّهَا الرَّبُّ الرَّبُّ، الْإِلَهُ خَالِقِ الْكُلِّ الْمَرْهُوبِ الْقَوِيُّ الْعَادِلُ الرَّحِيمُ...» (٢مك ١: ٢٤)

+ «فَفَعَلُوا كُلَّهُمْ وَتَضَرَّعُوا إِلَى الرَّبِّ الرَّحِيمِ بِالْبُكَاءِ وَالصَّوْمِ وَالسُّجُودِ...» (٢مك ١٣: ١٢)

وقد جاءت الكلمة «رحيم» وصفاً، أو خبراً عن الله في ثمانية عشر موضعاً، منها سبعة عشر في العهد القديم، ومرة واحدة في (لو ٦: ٣٦) كما في:

+ «الرَّبُّ إِلَهُ رَحِيمٌ وَرَوْوْفٌ...» (خر ٣٤: ٦)

+ «أَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكَ رَحِيمٌ...» (تث ٤: ٣١).

+ «ارْحَمْنَا لِأَنَّكَ رَحِيمٌ...» (يهوديت ٧: ٢٠)

وقد جاءت الكلمة «الرحيم» بالألف واللام، أو بدونها مسندة إلى الإنسان، كما في:

+ «مَعَ الرَّحِيمِ تَكُونُ رَحِيمًا...» (مز ١٨: ٢٥؛ ٢صم ٢٢: ٢٦)

+ «الرَّجُلُ الرَّحِيمُ يُحْسِنُ إِلَى نَفْسِهِ، وَالْقَاسِي يُكْذِرُ حَمَهُ» (أم ١١: ١٧)

وقد أتت كلمة «رحوم» بدلاً من «رحيم» في الترجمة العربية المشتركة للنص الوارد في (٢صم ٢٦: ٢٢) «مَعَ الرَّحُومِ تَكُونُ رَحِيمًا».

* **والخلاصة أن الترجمات العربية للكتاب المقدس لم تصف الله بالكلمة «رحوم» بل وصفته بكلمة «الرحيم»،** فيما وصفت الإنسان بكلمة «الرحيم»، ونادراً بكلمة «الرحوم»، وكانت في ذلك متوافقة مع قواعد وفنيات اللغة العربية.

أما ماجاء في نصوص كتبنا الليتورجية واصفاً الله بوصف «الرحوم» فهذا مخالف لفصيح اللغة.

فَرَجٌ غَالِبًا وَلَكِي يَغْلِبُ



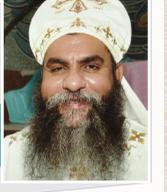
القِسَّ اِبْرَاهِيمَ الْقَهْصِيَّ حَاضِرًا كَنِيسَةَ اَلْاَنْبِيَاءِ اَلْاَسْقَطِيَّةِ بِبَنْيَ مَرْسِيَّةِ

fribrahimazer2003@gmail.com

التي ستمرّ بها الكنيسة وستجتازها عبر تاريخها ووجودها:
+ حرب الاضطهاد والضيق والموت الجسدي، «الفرس الأحمر» والجالس عليه ملوك وأباطرة ذلك العالم.
+ حرب البدع والهرطقات والفقر الروحي، «الفرس الأسود» الجالس عليه هم الهراطقة، والمبتدعون.
+ حرب الموت الروحي والفساد الأخلاقي، «الفرس الأخضر» (أخضر مائل للصفرة) والجالس عليه هو اسمه الموت. ولكن في كل حرب تخرج الكنيسة منتصرة ومزدهرة. فعصر الاضطهادات الرومانية كان عصر نمو الكرازة، فدماء الشهداء بذار للكنيسة. وعصر الهرطقات خرجت منه الكنيسة بأبطال الايمان وكنوز روحية وكتابات لاهوتية. الله يطمئنا بأن كل الأمور في يده، وأن الكنيسة في يمينه.
نحن لا نخاف لأنه خرج غالبًا ولكي يغلب، فالكنيسة منتصرة به وفيه. الأخبار المزعجة هي من الخارج، أمّا داخل قلب المؤمنين سلام الله يفوق كل عقل. وما يطمئنا أننا «فرس أبيض» يقوده المسيح نفسه لينتصر بنا وفينا «لقد شَبَّهْتَكَ يا حبيبتي بفرس في مركبات فرعون» (نش ٩:١).
والأجمل هو أن الرب يسوع الذي كشف لنا عن الأخبار المؤلمة، هو أيضًا يكشف لنا عن التعزيات التي سيعطيها لأولاده. فبعد أن رأينا كل هذه الحروب، وكل هذه النفوس التي تموت من أجل اسم المسيح، نرى أين تذهب هذه النفوس حتى نطمئن ولا نخاف على أنفسنا. إنها «تحت المذبح»، أي أنها محفوظة في محضر الله، استراحت من الألم والتعب وهي تنتظر المجازاة. الله يعلن أن نفوس الشهداء يراهم الله كذبيحة تحت المذبح السماوي. المسيح قدم نفسه ذبيحة لأجلنا، ونحن أيضًا نقدم نفوسنا ذبيحة من أجل الله.

رأى القديس يوحنا سفرًا مختومًا من الداخل والخارج، موجود عن يمين الله. ثم جاء ملاك وصرخ بصوت عظيم، متحدثًا كل الخلائق الأرضية والكائنات السماوية. قائلًا: «مَنْ يستحق أن يفتح السفر ويفك ختومه؟»، فلم يوجد ليس فقط من يفك الختوم، ولا حتى من يستطيع أن ينظر إليه! فبكي يوحنا، حتى جاءه واحد من الكائنات السماوية قائلًا: «إن الأسد الخارج من سبط يهوذا، قد غلب وانتصر، وسيفتح السفر وسيفك ختومه»، أي سيقرا السفر ويحقق ما فيه، سيعلن الأخبار السارة ويسهر على تميمها.
هذا السفر هو سفر أخبار الكنيسة، سفر حياة أولاد الله، تاريخ الكنيسة منذ نشأتها ثم نموها وامتدادها وحتى لحظات ضعفها والضيق الذي يحيط بها. هو سفر يضم بين طياته كل ما يخص الكنيسة: ماضيها وحاضرها ومستقبلها، أمجادها وضيقاتها، نموها وامتدادها، وأيضًا ضعفها وانحسارها.
السفر عن يمين الله، وهذا إشارة إلى أن إلهنا هو الممسك بحياتنا، هو الذي يمسك زمام كل الأمور، يوجّه الأحداث بحسب حكمته اللانهائية. يمين الله إشارة أيضًا للعناية، فإلهنا يهتم بنا وبأحداث حياتنا، ليس غافلًا عنّا، ولا بعيدًا منّا، فهو يهتم بكل ما يدور من أحداث في حياة أولاده. اليمين أيضًا يشير إلى قوته وقدرته، فنحن في يمين قدرته وعظمته، منقوشين على كفه، ومحفوظين في قلبه. من يُمسنا يمسّ حدقة عينيه. لذلك مهما كانت الأحداث العاصفة التي ستمرّ بنا وبالكنيسة، فلن تؤذيها أو حتى تضعفها، فهي بقوة الحمل محفوظة.
سفر الرؤيا يُحدّثنا عن ضيقات رهيبة ستعاني منها الكنيسة، ضيقات عندما أراد الله ان يعلنها وينقلها لنا شَبَّهَهَا بـ«الفرس»، والفرس هو وسيلة الحرب في ذلك الزمان؛ فالكنيسة في حالة حرب مستمرة وأزمنة السلام قليلة. لقد أعلن الله عن نوعية تلك الحروب

الْحَاوِمُ دَرَمِنَ الْكُورُونَا؟



القِسَّ اَنْطُونِيُوسَ غَزَيَّ كَنِيسَةَ الْقَدِيْسِ مَرْكُورِيُوسِ اَلْاَنْطُونِيُوسِ مَسْمُوكِ

frantoniosge@hotmail.com

سابق وتحدثنا عن بعض طرق مقترحة لاستمرارية الخدمة في زمن الكورونا، وهنا نستكمل الحديث..
+ تشجيع المخدمين على قراءة الكتاب المقدس أو الكتب الروحية (يمكن مجرد قراءة فصول)، عن طريق تخصيص ساعة كل يومين مثلاً للقراءة الجماعية والتفاعلية، مع التعليق والايضاح إن أمكن.
+ تشجيع المخدمين على القراءة عن طريق عمل مسابقات وأسئلة في مناهج أو كتب متنوعة تتناول الكتاب المقدس والطقس والعقيدة والثقافة العلمية والتربوية، مع عمل هدايا تشجيعية. ويُفضّل أن تكون على مستوى الإيبارشية أو الكرازة كلها، مثل التي تقدمها أنشطة «مهرجان الكرازة» الذي يشمل العديد من المجالات لمختلف المراحل، ومعروف بفائدته وشموليته ومدى حماس المخدمين للمشاركة فيه، وخصوصًا وقد تم تطويره بعد مجهودات كبيرة ليناسب هذه المرحلة. وأيضًا مثل مسابقة «اقرأ واعرف واكسب» التي ينظمها مركز «إيمي» بالإسكندرية التي تحدّد سبعة كتب في مجالات متنوعة، ويتم عمل امتحان بعد أن يتم التسجيل والاشتراك on line.
+ تشجيع الخدام والخدامات لمرحلة الطفولة وإعدادي على استخدام تطبيق «أبناء النور» من الموبايل «light» الذي يعمل على الموبايل والتابلت الأندرويد والآيفون والآيباد إلى جانب متصفح الإنترنت browsers وقد أطلقت قداسة البابا تواضروس في الاحتفال بمئوية مدارس الأحد في يونيو ٢٠١٨، حيث بُذِل فيه مجهود ضخم جدًا ليتمكن استخدامه للمتابعة من الأب الأسقف والأب الكاهن وأمين الخدمة والخدام والمخدوم، ويحوى مناهج التربية الكنسية preloaded مثل منهج لجنة الإيمان والتعليم بالمجمع المقدس، ومناهج المهجر مثل منهج نيافة الأنبا يوسف، ومنهج كندا والسويد ومواد إضافية media ومهام روحية ونوتة روحية، وبداخله ربط

لمحتويات من قناة كوجي وصوت الراعي، ويتم فيه التعديل والتطوير بشكل دائم، ويتابع خدمات الشاماسة والألحان والكتب المقدس والكشافة. والتطبيق يعمل باللغتين العربية والإنجليزية. ومتابعة المخدمين ومكافأتهم وعرض وسائل إيضاح وبث مباشر وتقارير وتفاعل، ويستطيع الخادم والكاهن التواصل مع المخدمين بسهولة وتسجيل المتابعة.
+ تشجيع المخدمين على حفظ الألحان وتسجيل الألحان للمخدمين، وإرسالها للأباء الكهنة والآباء الأساقفة للتشجيع، ويمكن نشر المميّز منها على صفحات الكنيسة أو البث المباشر.
+ عمل بعض كورسات متنوعة للمخدمين أون لاين حسب ميولهم واختياراتهم، فيمكن الإعلان عن كورس متكامل في الكتاب المقدس أو العقيدة في مواعيد محددة، ويتم عمل امتحان وإعطاء شهادة. ولنا تجربة إيجابية في مدينة الإسكندرية مع مركز البابا كيرلس عمود الدين لخريجي الإكليريكية، ومدرسة تيرانس، حيث تم تنظيم كورسات شارك فيها مئات، وقد تتعجبون لو قلت: آلاف من الدارسين.
+ عمل أنشطة تعليمية مهارية مثل الرسم والعزف والتصوير والكتابة والشعر ومهارات برامج الكمبيوتر.
نصنع بعمل مجموعات صغيرة لمواهب المخدمين وعدم وضع كل المخدمين في فئة واحدة لضمان تفاعل الجميع مع تقدير مواهبهم وتنميتهم، والله الذي غلب من محبته، وأتى إلى محبوبه الإنسان، وعاش حياته ليرفعه إليه، قادر أن يشرق فينا الأفكار النورانية القادرة أن تنزل إلى عمق حياة المخدمين وتلمس احتياجاتهم لترفعهم إليه، وتجذبهم وتربطهم برباطات محبته، وهو الضامن لخلاصهم، ويحفظ سلامهم وحياتهم بلا عيب، وليبارك في القليل الذي عندنا.

لحن «الليوليا» القربان

الشيخ السامح القربان، رئيس مركز البحوث والدراسات اللاهوتية في جامعة القاهرة، يتحدث عن لحن «الليوليا» القربان.



تم اختيارها من العيوب الخارجية بمسحها براحة يديه مع قليل من الماء (ويجب التنبه هنا أن مسح القربان بالماء لا يشير كما يعتقد البعض خطأ إلى لحظة عماد السيد المسيح في نهر الأردن، فجميع الكتب الطقسية القديمة لم تذكر طقس مسح القربان أو «الحمل» بالماء). بعد ذلك يلفّ الكاهن الحمل في «لغافة» حرير إشارة إلى إنزال جسد الرب يسوع من على الصليب وتكفينه بكتان أبيض نقي، إشارة إلى الأكفان التي وُضعت على جسد المخلص بعد إنزاله من الصليب، ثم يضعها فوق رأسه وخلفه الشماس ممسكًا بقارورة الخمر، ويطوفان حول المذبح دورة وهما يمثلان في ذلك يوسف ونيقوديموس اللذين حملا جسد الرب يسوع ووضعاه في القبر. وبعد الانتهاء من صلاة الشكر يقوم الكاهن بتغطية الحمل والخمر بستر نقي من الكتان إشارة إلى وضع جسد المسيح المحيي في القبر حيث وُضع حجر عظيم على باب القبر.

إن موسيقى لحن «أللي» القربان تصور لنا قصة آلام السيد المسيح من خلال ثلاثة مراحل: الأولى تصوّر لنا دخول السيد المسيح إلى أورشليم، حيث نجد أن موسيقى اللحن تتدرّج من الهدوء إلى الارتقاع، حيث قال الرب يسوع لتلاميذه «ها نحن صاعدون إلى أورشليم...» (مت ٢٠: ١٨). المرحلة الثانية من اللحن تتحول فيها نغمات اللحن إلى الصعود لتصور لنا يسوع المسيح الذي أصعد ذاته ذبيحة على الصليب لأجلنا، وفيها أيضا تصوير لصراخ النفس إلى الله طلبًا للمراحم الإلهية. أما المرحلة الثالثة فنجد أن موسيقى اللحن تعود إلى النزول والهدوء والسكون، لتصور لنا حالة الخشوع التي صاحبت إنزال جسد الرب يسوع من على الصليب ووضعها في القبر.

اعتاد المرتلون أن يطلقوا على هذا اللحن اسم «أللي القربان» اختصارًا للكلمة العبرية «هلليلويا»، وهو بداية لحن المزمور (١١٨: ٢٤-٢٦): «الليوليا». هذا هو اليوم الذي صنعه الرب، فلنبتهج ونفرح فيه. يا رب خلصنا. يا رب سهّل سبلنا. مبارك الآتي باسم الرب. الليوليا». يُقال هذا اللحن بعد الانتهاء من صلوات السواعي وبعد تقديم القربان المقدسة لاختيار إحداها ليتم عليها صلوات التقديس لتصير بفعل الروح القدس جسد السيد المسيح المقدس الذي يعطي حياة أبدية لكل من يتناول منه. ويرى البعض خطأ أن هذا اللحن يُقال في مناسبات الأعياد السيدية الكبيرة، ولكن في الواقع أن هذا اللحن «سنوي» بمعنى أنه يُقال في صلوات القداس الإلهي على مدار السنة الكنسية.

يعود هذا اللحن إلى القرن السادس الميلادي حيث جرت العادة أن الشماسة كانوا يتقبلون القربان من الشعب وهم وقوف عند الباب الجنوبي للكنيسة، ويأتون بها (أي الخبز والخمر) أمام الهيكل، ويقدمونها للكاهن الذي يقف أمام الهيكل ووجهه متجه ناحية الغرب. فبعد اختيار «الحمل» يبدأ الكاهن بذكر الذين قدموا القربان والذين قُدمت عنهم والذين قُدمت بواسطتهم.

وهذا اللحن يصور مرحلة آلام السيد المسيح بدءًا من دخوله أورشليم حتى دفنه في القبر. لذلك يعتقد الكثيرون خطأ أن موسيقى هذا اللحن «فرايحي»، ولكن في الواقع أن موسيقى اللحن تحمل طابع الحزن والندامة مع التوبة. فنجد أن اللحن به قطع موسيقية مأخوذة من لحن «أتيت إلى الذبح» في قداس القديس غريغوريوس، والتي تصوّر الآلام التي قاساها السيد المسيح بالجسد وهو على الصليب. وهذا واضح من الترتيب الطقسي، إذ بعد اختيار «الحمل» يقوم الكاهن باستبراء «الحمل» أو القربان التي

بمناسبة الاضطلاع بميلاد الرب: إقرار وترتيب الرسل لتأدية للكنيسة «رؤية تربوية»

د. د. يحيى عبد الملك، رئيس قسم العلوم الإنسانية بالكلية الإكليريكية بالقاهرة.



نحو عام ٤٤م، وبطرس الرسول الذي أُستشهد على يد نيرون صلبيًا منكس الرأس، وأندراوس الرسول أُستشهد صلبيًا في اليونان، وكان صليبه على شكل حرف X، وبولس الرسول أُستشهد بقطع رأسه على يد نيرون عام ٦٤م، وتوما الرسول الذي وجدوه يعلم المسجونين طريق الخلاص فعذبوه بمختلف أنواع العذاب، ثم قطعوا رأسه فنال إكليل الشهادة...

(٤) توليد استعدادهم للخدمة والكراسة والتبشير: إن خدمتهم ليست روتينية أو مجرد أداء مهام وظيفية، بل هي روح وحياء، ولها تأثيرها النفسي للوصول إلى العمق الروحي السليم، لذلك اهتم السيد المسيح بخلق استعدادهم ورغبتهم وقناعتهم بها، وقد تم ذلك من خلال:

- تقديم ذاته كقدوة، وممارسة عملية أمامهم ليشاهدوا بأنفسهم ثمرة ما يعمل (مثل: كيف تحاور مع المرأة السامرية، الحزم مع بطرس، طول الأناة معهم ومع ضعف إيمانهم وعدم فهمهم لما يفعل أو يقول، تحمله لتوما تلميذه الذي شك في قيامته، صلواته من أجل الذين سيؤمنون إليه، غسل أرجل تلاميذه).

- تكوين علاقة حب مع تلاميذه، بالتشجيع، وإكسابهم الثقة والقوة، وتشجيع العمل الجماعي ومشاركتهم في عمله (توزيع الخبز على الجموع، ورفع الحجر عن قبر لعازر، تدريبهم عمليًا وتوجيههم وتعديل المفاهيم الخاطئة لديهم).

- جاذبية طرق التعليم لهم بصور متنوعة، حيث شاهدوا كيف كان تعليم المسيح جذابًا «بُهِتوا من تعليمه» حيث استخدم الأمثال والتشبيهات والقصص، والأسئلة... الخ، ويتحدث معهم بما يتناسب مع خصائصهم ومستواهم العقلي، مع التدرّج في التعليم من المعلوم إلى المجهول.

- شمولية التعليم، فكان يعملهم لاهوتيات، وسلوكيات، وقيميًا، ومبادئ، وأحداثًا تاريخية لربط العهد القديم بالجديد...

- بذل الذات، «إن أراد أحد أن يأتي ورائي، فلينكر نفسه، ويحمل صليبه كل يوم ويتبعني».

ونحن نحتمل بأعياد الرسل، ومن خلال مسيرة أبائنا القديسين، أود أن نتأمل في خطة معلمنا يسوع المسيح عند بناء تلاميذه لقيادة رسالة الخلاص للعالم كله، وكيف كانت مرحلة الإعداد والتدريب العملي.

(١) أسلوب الاختيار: اختار المسيح تلاميذه بنفسه بتنوع وبحكمة، تنوع في التخصص، وفي المرحلة العمرية، وفي السمات الشخصية، وتلمس هذا من استعراض بعض التلاميذ مثل: بطرس رجل بسيط، صياد سمك لم يلق شيئًا من التعليم، عامي، بدأ خدمته كبير السن، ربما كان أكبر سنًا من جميع الرسل، وكان متزوجًا.. وقال لهم: «ليس أنتم اخترتموني، بل أنا اخترتكم» (يو ١٥: ١٦).. وما أجمله شرفًا للخادم أن يشعر أنه أرسل من الله، وهكذا أُعتبر الرسول ممثلًا شخصيًا لمرسله، وقال لهم: «من يقبلكم يقبلني» (مت ١٠: ٤٠).

(٢) توضيح للرسالة والهدف من اختيارهم: وهي نشر رسالة الخلاص للعالم كله بالإرشاد الروحي بقيادة الروح القدس، لأنه لا يعمل أحد شيئًا من ذاته، بل كل شيء حسب أمر الرب.

(٣) توضيح مبادئ وأخلاقيات تحقيق الرسالة: للالتزام الكامل بما يأمرهم به المعلم، الجدية، حفظ الوديعة والأمانة في خدمة الكلمة، اتباع الأساليب التعليمية التي تحول الوصايا والأقوال إلى أفعال وممارسات حياتية «ليرى الناس أعمالكم الحسنة فيمجدوا أبابكم الذي في السموات»، الجهاد في حفظ وتنفيذ وصايا الرب لإعدادهم معرفيًا ومهاريًا لشرح قيمة خلاصنا الذي صنعه الرب للبشرية كلها، الشهادة للمسيح مهما صادفهم من آلام بالفرح، باعتبار أن الألم والاضطهاد والإهانات والمشقات من طبيعة الحياة المسيحية، مما يتطلب الاستعداد للاحتمال، كما رأينا ذلك مع السيد المسيح نفسه في رحلة صلبه، ورأيناه بالفعل في استشهاد العديد من تلاميذه بعد رحلة الاضطهاد والإهانات، فنجد يعقوب بن زبدي، أول من أُستشهد من الآباء الرسل بالسيف

ذو الرأي الممكن تحفظه سائماً سائماً لأنه عليك متوكل

(أش ٢٦-٣)



صاحب النيافه الحبر الجليل اسقنا المحبوب

الأنبا ثاوفيلس

أسقف منفلوط وتوابعها ورئيس دير الأمير تادرس الشطبي بمنفلوط

مر عام على سيامه نيافتكم اسقنا على ايبارشيتنا بارشاد من الروح القدس

لصاحب الغبطة والقداسة البابا المكرم

الأنبا تواضروس الثاني

Design by: abanubatef

ومنذ ذلك الوقت وایبارشيتنا ككل كهنه وشماسه وخدام وخدامات وشعب الكل يشعر بالفخر بوجودك اباً وراعياً لنا جميعاً ونشعر بالفرحه لعمل الروح القدس في كنيسه الارثوذكسيه واختياره خادماً وراعياً أميناً لرعايه شعبه وكنيسه ومجتمعه فهو يسلك على مثال سيده المسيح ويتبع خطواته فيجول يصنع خيراً مع الجميع فعشنا معك يا ابينا وراعينا عاماً مليناً بلحب والخدمه والطاء والتدبير والتعليم والايوه الحانيه على الجميع لأجل ذلك وبأسم كل من شملتهم بعنايتك ورعايتك ومحبتك ومثالك الصالح نتقدم نيافتكم بالتهنئه في عام حبريتكم الأول كل عام ونيافتكم في منى النعمه والسلام ويعطيك وكل شعبك الهدوء والاطمئنان وبصلاكتك يحفظ الله بلادنا من كل شر الى منتهى الأعمار يا سيدنا والله العامل بك ومعك يحفظك لنا ونشعبك وكنيستك ازمه سلاميه عديده مديده ويعوض الرب تعب محبتكم كل نعمه وبركه ويواصل عمله من خلالك منعماً على نيافتكم بواقر الصحه

إلى منتهى الأعمار

دير الشهيد العظيم الأمير تادرس الشطبي الأثري بجبل الشرقي بني شقير
الراهب القس تادرس الشطبي - الراهب باخوميوس الشطبي
الراهب مقل الشطبي - الراهب بولا الشطبي
الراهب ايسيدوروس الشطبي

مكرسات بطرانيه منفلوط ودير الأمير تادرس الشطبي

مطرائيه الشهيد العظيم مارجرس بمنفلوط
القمص زكريا شاكر - القمص تواضروس رجاء
القس كرسوفا ناجي - القمص ساويرس فؤاد - القمص بيشوي سمعان
وخدام وشماسه ومكرسات وشعب الكنيسه

كنيسه رؤساء الملاكه ميخائيل وغريال ببني مجد القمص غريال حكيم وخدام وشماسه وشعب الكنيسه	كنيسه الشهيد العظيم مارجرس عزبه الكسان القس كيرلس متي وخدام وشماسه وشعب الكنيسه	كنيسه الشهيدين ماريونا وبيضام خاله بام القصور القمص لوكاس حنا - القمص تيموثاوس شفيق القس غريغوريوس فنيار وخدام وشماسه وشعب الكنيسه	كاتدرائيه السيدة العذراء بمنفلوط القس انطونيوس شحاته - القمص ارميا فتحي وخدام وشماسه وشعب الكنيسه	كنيسه السيدة العذراء بمنفلوط القس ايانوب جمال - القمص يمين مجدي وخدام وشماسه وشعب الكنيسه
كنيسه الشهيد العظيم مارجرس ببني سند القس انجيلوس حسني وخدام وشماسه وشعب الكنيسه	كنيسه السيدة العذراء بني شقير القمص تادرس حكيم وخدام وشماسه وشعب الكنيسه	كنيسه السيدة العذراء نزهة فرار القمص ابراهيم عزيز وخدام وشماسه وشعب الكنيسه	كنيسه السيدة العذراء بني رافع القمص هدرامعاني وخدام وشماسه وشعب الكنيسه	كنيسه الشهيد العظيم مارجرس والانبيا كاراس ببني شرعان القس ثوماس ايمن وخدام وشماسه وشعب الكنيسه
كنيسه الشهيد العظيم مارجرس نجح رزيق القمص جرجس القمص اثناسيوس وخدام وشماسه وشعب الكنيسه	كنيسه الشهيد العظيم مارينا جزيره العابده القس بيجول سعد وخدام وشماسه وشعب الكنيسه	كنيسه السيدة العذراء وسادتي الابهاء الرسل الحواتكة - القمص داود خليل وخدام وشماسه وشعب الكنيسه	كنيسه الشهيد العظيم مارجرس الحواتكة القس اغناطيوس جمال - القمص اثناسيوس رضوان وخدام وشماسه وشعب الكنيسه	كنيسه السيدة العذراء مسرع القمص ميثاس خلف الله - القمص يوسف القمص اسحق وخدام وشماسه وشعب الكنيسه
كنيسه الشهيد العظيم مارمرقس الاولى ببني عدي القمص بنيامين القمص ثاوفيلس وخدام وشماسه وشعب الكنيسه	كنيسه الشهيد العظيم مارمرقس الكري ببني عدي القس بولس القمص بسطوروس - القمص رويس القمص مرقس وخدام وشماسه وشعب الكنيسه	توابع دير ابي سيفين الجاولي القس يوحنا ايوب وخدام وشماسه وشعب الكنيسه	كنيسه السيدة العذراء والبايا بطرس الجاولي القس رويس منصور وخدام وشماسه وشعب الكنيسه	دير الشهيد العظيم ابي سيفين الجاولي القمص مينا جرس - القمص مارتروس حكيم وخدام وشماسه وشعب الكنيسه
كنيسه رئيس الملاكه ميخائيل بالعرزيه القس مرقس عطيه وخدام وشماسه وشعب الكنيسه	كنيسه القديس العظيم البابا كيرلس السادس العزبه القس ميخائيل سليمان وخدام وشماسه وشعب الكنيسه	كنيسه الشهيد العظيم مارجرس والانبيا كاراس العزبه القس يوسف ميخائيل وخدام وشماسه وشعب الكنيسه	كنيسه السيدة العذراء العزبه القمص يعقوب رزيق - القمص وصفا القمص القس كاراس انور وخدام وشماسه وشعب الكنيسه	كنيسه الشهيد العظيم مارجرس ببني عدي القمص جرجس جاد - القمص افرام القمص شوده وخدام وشماسه وشعب الكنيسه
دير السيدة العذراء والاباء البطركه بالعرزيه كنيسه القديس العظيم مارمرقس بالعرزيه كنيسه الشهيد العظيم مارينا بالعرزيه	دير الشهيد العظيم مارجرس بجبل اسيوط وخدام وشماسه وشعب الكنيسه	دير القديس العظيم ابو نوفر السائح بجبل منقباد وخدام وشماسه وشعب الكنيسه	دير السيدة العذراء والأمير تادرس الشطبي بمنفلوط القس مكسيموس صالح وخدام وشماسه ومكرسات وشعب الكنيسه	كنيسه الشهيد العظيم مارجرس بالبوره القمص اسحاق سليمان - القمص صموئيل بديع القس جورجيوس القمص - وخدام وشماسه وشعب الكنيسه
مستوصف سان جورج والعاملين به معهد العلم للدراسات اللاهوتيه بدير السيدة العذراء والأمير تادرس بمنفلوط	اداره بيت الانبا انطونيوس للطالبات المغتربات باسيوط اداره بيت تي ماسوتي للطالبات المغتربات باسيوط القمص ابراهيم عزيز	اداره بيت والدة الاله للطالبات المغتربات باسيوط اداره بيت ثيوطوكوس للطالبات المغتربات باسيوط القمص ابراهيم عزيز	مدرسة سانت ماري الخاصه بمنفلوط مدرسة سان جورج الخاصه بالعرزيه القس متي رزق الله	كنيسه الشهيد العظيم ابي سيفين بمنفلوط وخدام وشماسه وشعب الكنيسه



القمص حمار القمص غبريال

كاهن دير الملاك الريمون وتوابها (١٨٤٧)
الكاهن الناسخ وإصلاح الاجتماعي والاقتصادي



الصحفي إبراهيم الجاسر

هناك الكثير من الآباء الذين خدموا الكنيسة في العديد من المجالات ليس في المجال الروحي فحسب، بل وأيضًا في مجالات اجتماعية وتعليمية، وبعضهم له إصلاحات اقتصادية لقريتهم ومجتمعهم، وقد كان من بينهم هذا الأب المبارك سليل عائلة كهنوتية أمكنًا إحصاء بعض منهم وتواريخهم، ويعود ذلك لقرباية أربعة قرون من الزمان.

وُلد القمص مقار القمص غبريال القمص ميخائيل في قرية دير الملاك بالريمون التابعة لملوي مديرية أسيوط (حينذاك)، المنيا حاليًا، في غضون عام ١٨٤٧م تقريبًا، وبعد أن ترعرع سيم قسًا مع والده وابن عمومته القمص تاوضروس القمص روفائيل في عام ١٨٧٥م تقريبًا، بيد الأنبا ياكوبوس أسقف كرسي المنيا والأشمونين، وذلك لخدمة إيبارشية دير الملاك (كما كانت تُسمى حينذاك وذلك لتبعية كثير من القرى لها)، حيث كان في دائرة رعايته قرى دير الملاك، والريمون، والبياضية، والروضة، وقلندول والمحرص، والإدارة، والأشمونين، وكثير من التوابع الأخرى، وبعد أن تتيح القديس البار القمص تاوضروس عام ١٨٩٠م، أصبح مسؤولاً عن كافة البلاد التابعة لخدمته.

بناء الكنائس: قام بترميم كنيسة الملاك ميخائيل بالريمون، وأعاد بناء القلاية التي كانت عامرة ببعض الرهبان الذين يفدون للقرية بين الحين والآخر (منهم الراهب غبريال العابد والذي تشابه حياته مع حياة الأنبا برسوم العريان)، وبنى منزلًا خاصًا له وجعل به جناحًا خاصًا بسكنى المطران (حين زيارته للقرية) يطل على فناء الكنيسة. وكذلك قام ببناء كنيسة مار جرجس بالبياضية ١٩٠١م، وكنيسة العذراء مريم بالروضة عام ١٩٠٢م، وأعاد إصلاح كنيسة الأشمونين التي استولى عليها الأخوة بعدئذ.

في مجال التعليم: فقد أصلح كُتاب القرية، وأحضر له بعض المعلمين والنسّاح، وقام ببناء مدرسة الروضة للأقباط عام ١٩٠٢م والتي تخرج منها القمص ميصائيل بحر والقمص إرميا إقليديوس وغيرهم من آباء الكنيسة حينذاك، وقام بإنشاء مدرسة في البياضية بالتعاون مع الخوافة قرياقص حنا صرابامون وعيّن لها المسيو بشاي فانا في عام ١٩٠٨م.

وفي نساخة المخطوطات: فقد كان ذا خط جميل في اللغتين القبطية والعربية، وزخرفة المخطوطات، يُشبه إلى حد كبير خط القمص عوض البراموسي (الأنبا توماس مطران كرسي المنيا فيما بعد)، وله عدّة مخطوطات منها: قوانين ابن العسال ورسائل قانونية وأبواب من الدسقولية بتاريخ ١٨ بؤونة ١٦٠٨ش (٢٥ يونيو ١٨٩٢م)، وبعض مخطوطات أخرى منها: كتاب التجنيز بدير الملاك نساخة عام ١٩٠٥م، وكان أيضًا من مُحبي نشر الكتب التراثية والطقسية، وكان يُرسل إلى الإكليريكية والمطابع القبطية والآباء الأساقفة والرهبان ويحجز نسًا من الكتب لإهدائها للكتاب أو لاقتنائها بدير الملاك، واهتم بالكتب الكنسية ونسخها، وقام بالحفاظ على مكتبة المخطوطات بالكنيسة، وواظب على الدراسة فيها والتعليم، مما أهله أن يكون واعظًا قديرًا وخطيبًا بارعًا ثاقب الرؤية.

في المجال الاجتماعي: فقد كان محافظًا على قوانين الكنيسة، وتربطه علاقة وطيدة بكافة أراخنة عصره، وعهّد إليه البابا كيرلس الخامس وكذلك الأنبا توماس بحل الكثير من المشاكل الزوجية

والمواريث وتقسيمها، والتي استطاع أن يقوم بدراستها وحلّها حسب الشريعة المسيحية والقوانين البيعية، ويوجد لدينا العديد من المراسلات الخاصة بذلك، وساهم في إنشاء بوسته (بريد) الروضة.

في المجال الاقتصادي: فقد قام بشراء قطعة أرض مساحته ٤٥ فدانًا ليقوم باستزراعها وليعمل بها أبناء القرية، ولإتاحة فرص عمل لكثيرين من أبناء تلك الناحية، وبديلًا لمصنع السكر الذي أغلق في الريمون والآخر الذي أغلق في الروضة، لذا قام بإنشاء عصارة قصب السكر في ١٩٠٢م، وتم ترخيصها في ١٩١٠م بعد أن أحضر لها المعدات من إنجلترا، وقام أيضًا ببناء وابور طحين لطحن الغلال، وبذلك عمل لأهل القرية اكتفاءً ذاتيًا بعد أن كانوا ينتظرون ورود الغليقة السنوية (حصّة الغلال) من عمدة قرية الإدارة، وقد جلب لها القصب من المراغة وجرجا وطهطا وطما بسوهاج وأبو تيج في أسيوط، مما عمل انتعاشًا للنشاط التجاري بين البلاد عن طريق النقل النهري، وعمل الجمّالة (حمّالين الجمال)، وكذلك انتعاش تربية المواشي والجمال وتجاريتها، مما أدّى لانتعاش اقتصادي للقرية وبعض القرى المجاورة، لذا حذا حذوه بعض أعيان القرى في إنشاء العصارات، وقامت تلك المنشأة بالإتفاق على المشروعات التعليمية والكنائس.

نياحته: تتيح هذا البار يوم السبت ٢٣ كيهك ١٦٤٨ش، الموافق ٢ يناير ١٩٣٢م، عن عمر يناهز ٨٥ عامًا، ودُفن بمدفن العائلة بدير البرشا.

أما عن خدمات ابنه وأحفاده للكنيسة والقرية فلا يمكن حصرها، فقد خدم ابنه القس زخاري بين عامي ١٩٣٢-١٩٧٤م كاهنًا للكنيسة، وحفيده الإكليريكي غبريال القس زخاري، ولا يزال أحفادهم خدام أمناء في البيعة المقدسة.

أيقونة القديس البابا كيرلس عمود الإيمان

ويحمل القديس بيساره أيقونة والدة الإله مريم العذراء لدفاعه القويم عنها في مجمع أفسس، ففي عرضه لسيرة البابا كيرلس الكبير يذكر المقريري (١٣٦٥-١٤٤١م) أنه عمم استخدام الأيقونات في الكنائس. ويلاحظ في الأيقونة الصغيرة أن يد السيد يسرى تضم السبابة والوسطى في يمين العذراء، في إشارة لطبيعته الواحدة - وإن كانت من طبيعتين - ولهذا السبب عينه يرفع سبابة يمينه، وكتب في أسفل الأيقونة ἡ ἁγία Μαρία ἡ ἡμετέρα τοῦ θεοῦ.

ولأن لقب القديس كيرلس هو «العمود» Πιστυλάος (ونلاحظ تناغم النطق في اللقب والاسم Κεϋριλλος Πιστυλάος) فقد رُسم خلف القديس عمود كتب عليه باليونانية «طبيعة واحدة لله الكلمة المتجسد» Μια φύσις του Θεου Λογου σεσαρκωμένη

تعيّد له الكنيسة في اليوم الثالث من شهر أبيب (١٠ يوليو)، بركته المقدسة تكون معنا.

الفنان **المكس جرموسير**

هو مُعلّم المسكونة، والبطريك الرابع والعشرون في عداد بطاركة كنيستنا القبطية المجيدة. نراه في الأيقونة منتصباً بملابس الكهنوت البهية، بوجهٍ مملوء نعمة، يمسك بيمينه قضيب حديد متحد بالنار، ففي كتابه «المسيح واحد»، وفي شرحه لآلام المسيح يقول القديس كيرلس:

«عندما تألم (المسيح) في جسده، لم يؤثر الألم في ألوهيته. هذا التدبير فائق ولا يستطيع عقل أن يسبر عمقه ومجده... وكل محاولة لتشبيه الاتحاد بين اللاهوت والناسوت - مهما كانت - قاصرة وعاجزة عن أن تعلن الحق وتشرحه، فإنها ومع ذلك تظل هذه التشبيهات قادرة على أن تبعث في العقل قدرة على تصور الحقيقة وإدراك دقتها التي تفوق التعبير بالكلمات. فقطعة من الحديد أو أي معدن آخر إذا اتصلت بنار مشتعلة، تتحد بالنار، وإذا طُرقت، ترك الطرْق آثاراً على المعدن، أما طبيعة النار فهي تظل بعيدة عن التأثير. وهكذا نعتقد بأن الابن تألم بالجسد، دون أن يتألم لاهوته.»



قداسة البابا تواضروس الثاني يشارك في الندوة التثقيمية للقوات المسلحة بجميع الجلاء بحضور الرئيس عبدالفتاح السيسي وكبار رجال الدولة بمناسبة الذكرى السابعة لثورة ٣٠ يونيو



قداسة البابا يرأس اجتماع اللجنة الدائمة للمجمع المقدس عبر الفيديو كونفرانس



تطيب جسد القوي القديس الأبا موسى الأسود والأبنا إيسيدورس القس بدير السيدة العذراء (برموس)